

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة غرداية

كلية الأدب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي



مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي

الميدان: الأدب العربي

بغنوان:

# السمات الأسلوبية في ديوان الفرحة الخضراء للغماري

تحت إشراف الأستاذ:

د. مسعود خرازي

من إعداد الطالب (ة) :

فاطمة الزهراء جلود

لجنة المناقشة :

الصفة	الجامعة	لقب واسم الأستاذ
رئيسا	غرداية	أ.د حمودة مصطفى
مناقشا	غرداية	أ.د بوقرفة صابرينة
مشرفا	غرداية	أ.د خرازي مسعود

الموسم الجامعي: 1442- 1443هـ / 2021-2022م





# إهداء

أهدي ثمرة جهدي هذا إلى أمي التي كانت السند الذي أعتد  
عليه

إلى زوجي ورفيق دربي الذي دعمني طيلة مشواري البحثي

إلى فاطمة كبري ووفرة عيني عبد الحكيم وحسين ورحيل

إلى إخوتي الأعماء الذين كانوا شمعة تنير طريقتي

إلى صديقاتي في مشواري الجامعي أم كلثوم وسارة وسعاد

فاطمة الزهراء جلود

## شكر وعرفان

الحمد لله على نعمة الإسلام وكرامة التوحيد وفضل  
العقل وجمال التوبة والهداية فلك الحمد ربي في  
الأوليين والآخريين يا أرحم الراحمين

أشكر أستاذي الكريم خرازي مسعود الذي لم يبخل علي  
بمعلوماته وإرشاداته وتوجيهاته

أشكر زوجي الذي كان سندا لي طوال مشواري  
الجامعي ووفقه الله في جميع أموره

كما أشكر كل أساتذة قسم اللغة والأدب العربي،  
وأعضاء المناقشة، لهم مني كل الاحترام والتقدير.

وختاما أشكر كل من دعمني ووقف إلى جانبي في  
عملي هذا.

فاطمة الزهراء جلود

مقدمة

# المبحث الأول: نبذة عن الأسلوبية ومستوياتها وقراءة في ديوان الفرحة الخضراء

## بسم الله الرحمان الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد عليه الصلاة والسلام أنار البشرية  
وهدانا إلى الطريق المستقيم.

لم يتخلف الشعر عبر جميع العصور عن مواكبة حياة الإنسان في آلامه وآماله، وكان الشاعر  
الجزائري من بين هؤلاء الشعراء الذين عاشوا تفاصيل الحياة بمختلف تقلباتها، فكان لهم فيها قول،  
ونبع في ذلك شعراء سجل لهم التاريخ صفحات بيضاء ساهمت، ولا تزال تساهم في مسيرة الشعر  
العربي، والقائمة طويلة، والموضوعات عديدة، وما على الدارسين إلا بذل الجهود لدراستها  
واستخلاص الدروس والعبر منها موضوعا وأسلوبا.

ومن هؤلاء الشاعر مصطفى محمد الغماري، إحدى قامات الشعر الجزائري المعاصر الذي  
سخر شعر لقضايا الإنسان الجزائري والعربي والمسلم في كل مكان، فكان الصوت المنافع عن قضايا  
الجزائر، ولا يزال يقاوم بالشعر محاولا التجديد، ومسايرة ظروف الحياة، وقد وقع اختياري على ديوانه  
"الفرحة الخضراء" ليكون نموذجا لشاعر جزائري يضع شعره خدمة لعالم الطفولة بما قدمه من  
قصائد بطريقة مبسطة سهلة يسيرة.

وقد تمت هذه الدراسة وفق منهج أسلوبي، والأسلوبية هذه أحد فروع اللسانيات التي تسعى  
للبحث عن تلك العلاقات القائمة بين عناصر النص الأدبي، وتبحث عن مواطن الجمال، وعن  
السمات التي تميز أسلوب شاعر عن آخر، من خلال مستوياتها المتعددة الصوتي والتركيبي والصرفي  
والدلالي، وغير ذلك، حتى يستخرج السمات التي تميز النص الأدبي عن غيره، وينقب عن مواقع  
الانزياح عن المؤلف الذي تعرفه الدراسات التقليدية التاريخية والاجتماعية والنفسية وغيرها.

# المبحث الأول: نبذة عن الأسلوبية ومستوياتها وقراءة في ديوان الفرحة الخضراء

## أولاً: أهمية الموضوع:

وإذا كنا نعتبر أن هذه الدراسة في ديوان "الفرحة الخضراء" جديدة حين تناولناها وفق منظور أسلوبى فذلك راجع إلى أهمية النظر الأسلوبى فى استخراج جماليات النص الشعري من جهة وحاجة الناس عموماً وأهل الأدب خصوصاً إلى معرفة السمات الأسلوبية التي تمنح النصوص قراءات أخرى، ونوافذ جديدة تضع المتلقين أمام مستجدات فنية غير مألوفة من جهة أخرى، وفي ذلك إعانة في الرفع من مستوى الدراسات الأدبية، وهو ما تسعى إليه هذه الدراسة المتواضعة، ومعرفة جهود الدارسين الذين فتحوا هذا المجال، والإضافات التي ساهموا بها في دفع عجلة هذا الصنف من الدراسات، ووضعها بين يدي الطلبة والباحثين بمختلف مستوياتهم الإدراكية.

## ثانياً: أسباب اختيار الموضوع:

لقد دعيتني إلى هذه الدراسات أسباب عديدة نختصرها في ما يلي:

- شغفي بالاطلاع على الشعر الجزائري عامة، والمعاصر منه خصوصاً، موازاة مع ما كنا نسمعه عن الأدب المشرقى.
- ما سمعته عن الشاعر مصطفى محمد الغمارى، وبعض مميزات شعره، جعلني أميل إلى اختيار مدونة شعرية له حتى أقف على حقيقة مذهبه الشعري، فكان ديوان "الفرحة الخضراء" نموذجاً لهذه المدونات الشعرية الكثيرة التي أبدعها هذا الشاعر المتميز.
- ميولي إلى أدب الأطفال والشعر منه خاصة، جعلني أبدأ إلى هذا الديوان الذي يميل حسب نصوصه الشعرية إلى هذا المنحى الطفولي.

## ثالثاً: أهداف الدراسة:



# المبحث الأول: نبذة عن الأسلوبية ومستوياتها وقراءة في ديوان الفرحة الخضراء

لهذه الدراسة أهداف كثيرة تجعلنا نبحت في الوصول إليها حسب ما نستطيع، ومنها:

- الوقوف على الأنماط الأسلوبية المستعملة في ديوان "الفرحة الخضراء" لمصطفى محمد الغماري الموجه للطفل.
- التعرف بشعر علم من أعلام الشعر الجزائري المعاصر الذي كان لصوته الشعري الحضور المميز في الساحة الشعرية الجزائرية والعربية الحديثة والمعاصرة.
- الكشف عن مدرسته الفنية، والفئة المستهدفة من ديوانه، واللغة المناسبة لها.

## رابعاً: إشكالية البحث:

- ما مدى نجاعة المنهج الأسلوبي في معالجة النصوص الأدبية؟
- ماهي أهم السمات الأسلوبية في ديوان "الفرحة الخضراء" للشاعر مصطفى محمد الغماري؟
- هل استطاع شعره أن يعبر فعلاً عن الطفولة في مختلف اهتماماتها؟

## خامساً: خطة البحث:

قسمت بحثي إلى مقدمة ومبحثين، وخاتمة، فكان المبحث الأول قراءة في ديوان الفرحة الخضراء، واندرج تحته مطلبان، فالأول نبذة عن الأسلوبية ومستوياتها، والثاني نظرة في مضامين ديوان "الفرحة الخضراء"، أما المبحث الثاني المعنون بالدراسة الأسلوبية في ديوان "الفرحة الخضراء" ففيه ثلاثة مطالب؛ فالأول يحوي الدراسة الصوتية التي يندرج تحتها الإيقاع الداخلي والخارجي للديوان، والمطلب الثاني يحوي الدراسة التركيبية التي تضم دراسة الجمل والأفعال والجموع والتقديم والتأخير والاستعارة والكناية، والمطلب الثالث يحوي الدراسة الدلالية التي تضم الحقل

# المبحث الأول: نبذة عن الأسلوبية ومستوياتها وقراءة في ديوان الفرحة الخصراء

الدلالية التي وردت في الديوان، وفي الأخير خاتمة تضمنت أهم النتائج التي توصلت إليها وأهم التوصيات وآفاق البحث.

## سادسا: المنهج المتبع في الدراسة:

اتبعت في دراستي المنهج الأسلوبي مستعينة بذلك بآلي الإحصاء والوصف؛ لأن الإحصاء يضيف على العمل العلمية والموضوعية وهما شرطا البحث العلمي، مع ما يتخلل ذلك من المنهج الموضوعاتي، والنفسي والاجتماعي الذي أسهم في الإفصاح عن ما تحببه لغة الشاعر في ديوانه هذا.

## سابعا: الدراسات السابقة:

لم يسبق لهذه الدراسة أن تناول أحد الدارسين ديوان "الفرحة الخصراء"، إلا ما كان من شعر الغماري بشكل عام الذي يعتبر من الشعراء المميزين وأغزرهم إنتاجا، ومن الدراسات التي أمت ببعض جوانب شعر الغماري دراسة لمحمد الطاهر بوشمال بعنوان "أدب الأطفال في الجزائر مصطفى الغماري أمودجا"، أما الدراسات الأخرى فقد تناولت الغماري ضمن الشعر الجزائري المعاصر في إحدى قضاياها.

## ثامنا: المصادر والمراجع:

اعتمدت في بحثي على مصادر ومراجع متنوعة ساعدتني في الوصول إلى النتائج المراد تحقيقها نذكر منها: ديوان الفرحة الخصراء لمصطفى الغماري - الأسلوبية والأسلوب لعبد السلام المسدي - الأسلوبية الرؤية والتطبيق ليوسف أبو العدوس - الأسلوب لأحمد الشايب - قضايا الشعر المعاصر لنازك الملائكة - دروس في البلاغة العربية للأزهر الزناد - دلائل الإعجاز لعبد القاهر الجرجاني.

## تاسعا: الصعوبات:



# المبحث الأول: نبذة عن الأسلوبية ومستوياتها وقراءة في ديوان الفرحة الخضراء

لا يخلو أي بحث من مواجهة الصعوبات التي تعتبر من أساسيات البحث العلمي، ولعل ضيق الوقت هو العامل الذي يعيق الطالب في التريث والنظر الدقيق للمسائل التي يطرحها في بحثه، كما أعاقني الجانب التطبيقي في الغوص في المسائل الأسلوبية التي لم نألف البحث فيها، وقد حاولت تذليل هذه الصعوبات بالصبر والبحث والسؤال والحمد لله أولاً وأخيراً، والفضل له، ولأستاذي الفاضل حيث تمكنت من تجاوز كل ذلك.

ولا يفوتني في الأخير أن أشكر الله تعالى أن وفقني لإتمام هذا البحث، وتجاوز كل صعوباته، كما أشكر كل الذين ساعدوني في أداء هذا العمل، وخاصة أساتذتي، ومن تعلمت على أيديهم، وأخص بالذكر أستاذي المشرف مسعود خرازي الذي بذل كل ما في وسعه في تذليل الصعوبات التي اعترضتني، فله مني فائق التقدير والاحترام سائلاً الله له النجاح والصحة والعافية، وللجميع التحية والسلام.



# المبحث الأول:

نبذة عن الأسلوبية ومستوياتها وقراءة في

ديوان الفرحة الخضراء

المطلب الأول: نبذة عن الأسلوبية ومستوياتها ✓

المطلب الثاني: قراءة في ديوان الفرحة الخضراء ✓

### المطلب الأول: نبذة عن الأسلوبية ومستوياتها.

تعتبر الأسلوبية اتجاهها نقديا هاما للكشف عن مكونات النص الشعري بمستوياته المختلفة: الصوتي التركيبي، الدلالي، و تسعى إلى دراسة الهيكل البنائي وتحليل أنساقه التي تكشف عن تنظيمه وفقا لتلك المستويات، و تهتم أيضا بتحليل أساليب النصوص للكشف عن خباياها مما يمكننا من الاطلاع على أسلوب كل شاعر.

لها عدة تعريفاتها و اتجاهاتها، ومن العلماء من يرى أنها علم حديث و منهم من يرى أنها موجودة في تراثنا العربي و لها أصول و جذور إلى أن المشكل في المصطلح، لكن قبل أن نتطرق لها علينا أن نتعرف على الأسلوب أولا.

### الأسلوب لغة:

جاء في لسان العرب لابن منظور: «يقال السطر من النخيل أسلوب، وكل طريق ممتد فهو أسلوب، وقال الأسلوب الطرق والوجه، والمذهب، يقال أخذ فلان في أساليب من القول أي أفانين منه»<sup>1</sup>، من خلال هذا التعريف يتضح أن المعنى اللغوي للأسلوب هو المنهج أو المسلك.

### الأسلوب اصطلاحا:

### عند العلماء العرب القدماء:

له عدة مفاهيم عند العلماء العرب القدماء والمحدثين منها:

### عند العرب القدماء:

<sup>1</sup> ابن منظور، لسان العرب، دار صادرة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1، مادة (س ل ب)، ص225.

## المبحث الأول: نبذة عن الأسلوبية ومستوياتها وقراءة في ديوان الفرجة الخضراء

يزخر تراثنا العربي بقضايا بلاغية ونحوية و نقدية تتشابك وقضية الأسلوب، لأنهم قدموا الكثير في تلك القضايا لكن المشكل يقف على المصطلح وهذا ما حدث لعدة علوم، لكن إن ركزنا قليلا و أمعنا النظر لوجدناه في تراثنا القديم لكن بتعابير أو مسميات أخرى.

**تعريف عبد القادر الجرجاني(ت471هـ):** نجده يربط مصطلح الأسلوب عنده بالاحتذاء إذ يقول: «و اعلم أن الاحتذاء عند الشعراء وأهل العلم بالشعر وتقديره وتمييزه أن يتدئ الشاعر في معنى له و غرض أسلوب، والأسلوب الضرب من النظم والطريقة فيه، فيعمد شاعر آخر إلى ذلك الأسلوب فيجيء به في شعره، فيشبه بمن يقطع من أديمه نعلا على مثال نعل قد قطعها صاحبها فيقال : قد احتذى على مثاله»<sup>1</sup>، فمن خلال هذا التعريف نجد أن الجرجاني يربط بين الأسلوب بالنظم أي أن الأسلوب عنده تلك الطريقة في أداء الشعر ولكل شاعر طريقته في ذلك أي لكل أسلوبه في كتابة الشعر.

**تعريف الجاحظ(159هـ-225هـ):** اهتم الجاحظ بالأسلوب في النص الشعري، حيث تحدث عنه من خلال «اختيار اللفظة المناسبة للمعنى من خلال موسيقاها التي تقوم على سلامة جرسها، وكذلك أكد على ضرورة اختيار ايجاء مناسب يقوم على الظلال التي يمكن أن يتركها استعمال الكلمة في النفس، وكذا حسن التناسق بين الكلمات المتجاورة تألفا و تناسقا»<sup>2</sup>، فالجاحظ يرى أن الأسلوب مرتبط بالنظم لكن يجب أن يكون تأليف الشاعر بارعا في تنظيم كلامه، و أن تكون ألفاظه متناسقة و منسجمة حتى تؤدي المعنى المراد و الغاية المقصودة.

عند العلماء العرب المحدثين:

<sup>1</sup>عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، دار الكتب العلمية، بيروت ، لبنان، ط1، 1988م- 1409هـ، ص361.

<sup>2</sup>يوسف أبو العدوس، الأسلوبية الرؤية و التطبيق، دار المسيرة للنشر و التوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ط1، 2007،

تعريف أحمد الشايب يقول: «هو فن من الكلام يكون قصصا أو حوارا أو تشبيها أو مجازا أو كناية أو تقرير أو حكم أو أمثال»<sup>1</sup>.

ويقول أيضا: «هو الصورة اللفظية التي يعبر بها عن المعاني أو نظم الكلام وتأليفه لأداء الأفكار وعرض الأفكار أو العبارات اللفظية المنسقة لأداء المعاني»<sup>2</sup>، فالأسلوب عنده من خلال هذين التعريفين هو فن من الكلام وهو الطريقة التي يستخدمها المتكلم ليوصل أفكاره بطريقة متناسقة منسجمة.

تعريف عبد السلام المسدي: يرى أن الأسلوب في كتابه الأسلوب و الأسلوبية: «و إذا فحص الباحث ما تراكم من تراث التفكير الأسلوبي و شقه بمقطع عمودي يخرق طبقاته الزمنية، اكتشف أنه يقوم على ركح ثلاثي دعائمه هي المخاطب والمخاطب و الخطاب، و ليس من نظرية في تحديد الأسلوب إلا اعتمدت أصوليا إحدى هذه الركائز الثلاثة أو ثلاثتها متعاضدة متفاعلة»<sup>3</sup>، هنا نجد يركز على المخاطب والمخاطب و الخطاب فهذه العناصر في نظره قاعدة في تحديد الأسلوب.

ويقول أيضا: «و أول ما يطالعنا في اعتماد التفكير الأسلوبي على المخاطب تعريف الأسلوب بأنه قوام الكشف لنمط التفكير عند صاحبه، وتتطابق في هذا المنظور ماهية الأسلوب مع نوعية الرسالة اللسانية المبلغة مادة وشكلا»<sup>4</sup>، يقودنا هذا التعريف إلى أن الأسلوب وسيلة لكشف التفكير لدى صاحبه، و الأسلوب يوافق نوعية الرسالة.

**عند الغرب:**

<sup>1</sup> أحمد الشايب ، الأسلوب، مكتبة النهضة المصرية، ط8، 1991م، ص41.

<sup>2</sup> يوسف أبو العدوس، الأسلوبية الرؤية والتطبيق، ص26.

<sup>3</sup> عبد السلام المسدي، الأسلوب والأسلوبية، الدار العربية للكتاب، ط2، 1982م، ص61.

<sup>4</sup> المرجع نفسه، ص64.

## المبحث الأول: نبذة عن الأسلوبية ومستوياتها وقراءة في ديوان الفرجة الخضراء

بحث العلماء الغربيون في الأسلوب ولهم عدة دراسات وبحوث، ولكل منهم تعريفه الخاص  
ونأخذ على سبيل المثال:

**تعريف بيير جيرو:** الذي يرى أن الأسلوب «هو طريقة في الكتابة و هو من جهة أخرى  
طريقة للكتابة لكاتب من الكتاب، ولجنس من الأجناس ، ولعصر من العصور، فقواميسنا  
المعاصرة ورثت هذا التعريف المضاعف عن القدماء»<sup>1</sup>، من خلال هذا التعريف نجد أن  
الأسلوب هو الطريقة التي يعتمدها الكاتب في كتابته في جنس من الأجناس وفي عصر معين.  
ويقول أيضا: « هو مفهوم عائم فهو وجه بسيط للملفوظ تارة، وهو فن واع من فنون الكاتب  
تارة أخرى، وهو تعبير يصدر عن طبيعة الإنسان تارة ثالثة»<sup>2</sup>، نرى من خلال هذا التعريف أن  
مفهوم الأسلوب عائم فهو وجه بسيط للملفوظ، و فن من فنون الكتابة، و هو تعبير من عند  
الإنسان لأنه لكل إنسان طريقته في الكتابة و أسلوبه.

**تعريف شارل بالي:** الذي يعتبر المؤسس الأول لعلم الأسلوب في العصر الحديث، يقول:  
«هو مجموعة من عناصر اللغة المؤثرة عاطفيا على المستمع أو القارئ و مهمة علم الأسلوب  
لديه هي البحث عن القيمة التأثيرية لعناصر اللغة المنظمة ، و الفاعلية المتبادلة بين العناصر  
التعبيرية التي تتلاقى لتشكيل نظام الوسائل اللغوية المعبرة»<sup>3</sup>، فالأسلوب عند شارل بالي هو  
عبارة عن عناصر لغوية يستخدمها المتكلم أو الكاتب فتأثر في المتلقي أو المستمع، و علم  
الأسلوب يبحث عن هذه العناصر التأثيرية التي ميزت الكلام أو النص.

بعد أن تطرقنا إلى أخذ نظرة عن الأسلوب يمكننا أن نصل إلى ماهية الأسلوبية.

### تعريف الأسلوبية:

<sup>1</sup> بيير جيرو، الأسلوبية ، ترجمة منذر عياشي، دار الحاسوب للطباعة، حلب، ط2، 1994م، ص9.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 47.

<sup>3</sup> صلاح فضل، علم الأسلوب ( مبادئه وإجراءاته)، دار الشروق، القاهرة، مصر، ط1، 1998، ص97.

عند العرب :

عبد السلام المسدي: إذ يعرفها بقوله: «الأسلوبية هي البحث عن الأسس الموضوعية لإرساء علم الأسلوب»<sup>1</sup> من خلال هذا التعريف نجده يربط الأسلوبية بالموضوعية فهو يعتبرها قاعدة أساسية لعلم الأسلوب.

ويقول أيضا: «هي الدراسة العلمية للأسلوب»<sup>2</sup>، فهو هنا يربط الأسلوبية بالعلمية .

تعريف منذر عياش: في كتابه الأسلوبية وتحليل الخطاب: «الأسلوبية هي علم يدرس اللغة ضمن نظام الخطاب موزعا على مبدأ هوية الأجناس ولذا كان موضوع هذا العلم متعدد المستويات مختلف المشارب والاهتمامات متنوع الأهداف و اتجاهات.»<sup>3</sup>، فمن خلال هذا التعريف يتبين لنا أن الأسلوبية تهتم باللغة ضمن الخطاب، ومن خلاله يتحدد لنا نوع الجنس الأدبي لذا نجدها متنوعة الاتجاهات والاهتمامات.

عند الغرب:

تعريف ريفاتير: «الأسلوبية علم يهدف إلى الكشف عن العناصر المميزة التي بها يستطيع المؤلف الباحث مراقبة حرية الإدراك لدى القارئ المتقبل والتي بها يستطيع أيضا أن يفرض على المتقبل وجهة نظره في الفهم و الإدراك فينتهي إلى اعتبار الأسلوبية لسانيات تعني بظاهرة حمل الذهن على فهم معين وإدراك مخصوص»<sup>4</sup>، فبالإضافة إلى أن الأسلوبية هدفها البحث عن العناصر المميزة للكلام و أنها ظاهرة تقود الذهن إلى فهم خاص ومعين.

<sup>1</sup>عبد السلام المسدي، الأسلوب و الأسلوبية، ص61.

<sup>2</sup>المرجع نفسه، ص24.

<sup>3</sup>منذر عياش، الأسلوبية وتحليل الخطاب، ص27.

<sup>4</sup>عبد السلام المسدي، الأسلوب و الأسلوبية، ص49.

تعريف جاكسون: «يرى أن الأسلوبية فن من أفنان شجرة اللسانيات»<sup>1</sup>، فهو يرى الأسلوبية جزء من اللسانيات أو ابن لها و أنها فن من الفنون.

من خلال هذه التعاريف نكتشف أننا لا نستطيع أن نضع مفهوما محددًا و إنما لها عدة تعريفات وذلك راجع إلى الدارس أو الناقد، فهي علم لساني حديث يبحث عن مواطن الجمال في النص الأدبي، و يكشف السمات والخصائص المميزة للكلام.

### المطلب الثان: مستويات التحليل الأسلوبي

يقتضي التحليل الأسلوبي التركيز على مستويات لتحليل النص الأدبي و اكتشاف جمالياته و فنياته، وكذا استخراج خبايا النص، وهذه المستويات هي:

#### المستوى الصوتي:

يقول أبو العدوس: «المادة الصوتية تكمن فيها الطاقة التعبيرية ذات البعدين الفكري و العاطفي، و إذا ما توافقت المادة الصوتية مع الإيحاءات العاطفية المنبعثة مع المادة اللغوية المتمثلة في التركيب اللغوي فإن فاعلية الكشف الأسلوبي للتعبير تزداد لتشمل دائرة أوسع تضم التقويم بالإضافة إلى الوصف»<sup>2</sup>، فلصوت دور في بناء النص وخاصة الشعري، اذ يكشف عن براعة الشاعر في اختياره للأصوات التي تلائم تجربته الشعرية.

والدراسة الأسلوبية للمستوى الصوتي تعتمد على الموسيقى النص الشعري، فهي منبع الجمال و السبيل الأول من خلال جرسها الذي يبعث في النفس التجاوب مع النص.

<sup>1</sup> المرجع السابق، ص 47.

<sup>2</sup> يوسف أبو العدوس، الأسلوبية الرؤية و التطبيق، ص 100-101.

## المبحث الأول: نبذة عن الأسلوبية ومستوياتها وقراءة في ديوان الفرحة الخضراء

و قد اعتمدت في ديوان الفرحة الخضراء في تقسيم المستوى الصوتي إلى قسمين: ايقاع داخلي يتمثل في التكرار و الطباق و الجناس، أما القسم الثاني فقد على الوزن و القافية و الروي و التدوير.

### المستوى التركيبي:

يهتم هذا الجانب بدراسة نظام بناء الجملة، و دور كل جزء في هذا البناء وعلاقة أجزاء الجملة ببعضها البعض، و أثر كل جزء في الآخر، كما يكشف هذا المستوى عن أبرز التراكيب الغالبة على النص الأدبي، كما يتم من خلاله البحث عن العلاقات النحوية بين الكلمات في الجملة و وظيفة كل جزء فيها، اذا فهو يلعب دورا مهما في الدراسة الأسلوبية فهو يضم في دراسته:

1-الجملة ( فعلية و اسمية). 5- الضمائر

2-الأفعال و دلالتها. 6- الأساليب الإنشائية و الخبرية.

3-التقديم و التأخير. 7- طول الجملة و قصرها.

4-الجموع 8-التذكير و التأنيث.

فالدراسة التركيبية تعمل على البحث عن مواطن الصواب في الاستعمالات اللغوية، و تحديد القواعد المألوفة في تركيب الكلمات.

### المستوى الدلالي:

يعتبر من بين المستويات التي يعتمد عليها في التحليل الأسلوبي للنصوص الأدبية، يقول أحمد مومن في كتابه اللسانيات النشأة و التطور « أن علم الدلالة أحد فروع اللسانيات الحديثة و

## المبحث الأول: نبذة عن الأسلوبية ومستوياتها وقراءة في ديوان الفرحة الخضراء

---

يعنى بدراسة معاني الألفاظ و الجمل دراسة وصفية موضوعية ، و قد ظهر الاهتمام بالدراسات الدلالية في أوروبا الغربية<sup>1</sup>، فعلم الدلالة جزء من اللسانيات إذ يعنى بدراسة معاني الألفاظ و الجمل دراسة موضوعية، في حقل معين، لكن قبل ذلك يجب تحديد جنس الكلمة ونوعها و طبيعة المعجم في النص الأدبي، أي داخل سياقه ليكشف عن دلالاته.

فالمستوى الدلالي يقوم على دراسة العلاقة القائمة بين المصطلح و مفهومه داخل سياقه.

---

<sup>1</sup> أحمد مومن، اللسانيات النشأة و التطور، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية بن عكنون، الجزائر، ط2، 2005م، ص 239.

### المطلب الثاني: قراءة في ديوان الفرحة الخضراء

إن المتأمل في ديوان الفرحة الخضراء يلاحظ أن الشاعر يطرح مواضيع تمم الطفل، إذ نجد الموضوعات الوطنية والدينية والطبيعة وموضوعات لها علاقة بقيم الإنسان الوجودية؛ من ذلك اللغة العربية، وموضوعات لها علاقة بالكائنات الأخرى كالحوانات، كلها موضوعات يحتاجها الطفل ليتعرف على دينه ووطنه ومجتمعه، فالشعر الذي يقرأه الأطفال يشارك في تنشئتهم وتربيتهم متكاملة<sup>1</sup>، فالشاعر سعى إلى إيصال رسالة لهذه الفئة مفادها زرع الأخلاق الحميدة في نفوسهم، وإعدادهم إعداداً إيجابياً يعود بالنفع على وطنهم.

قدم مصطفى الغماري أشعاراً ذات حس اجتماعي مسؤول يساهم في تنمية الشعور بالوطن والدين والطبيعة والإنسان في نفس الطفولة؛ تلك الفئة التي تمثل مستقبل الأمم، وكل ذلك من أجل صياغة واقع يعي قيمة وأمية القيم والمبادئ الدينية والوطنية حين ينشأ عليها الأطفال والشباب.

### 1)الموضوعات الوطنية.

يبدو الشاعر على قدر كبير من الاهتمام بالوطن، وخير دليل على ذلك أن الديوان يحمل عدداً كبيراً من الأناشيد الوطنية المتنوعة، كل هذا لغرض غرس حب الوطن في قلب هذا المتلقي ليجعل منه حصناً منيعاً يدفع عنه كل المتاعب في المستقبل، فهو بذلك «يريد تنمية اعتزاز الطفل بالوطن، وتهيئته للإسهام بمسؤوليته في الغد، وتربيته تربية وطنية وقومية، وتعريفه بالقيم الإنسانية»<sup>2</sup>، لذلك نجد الشاعر يتطرق إلى شعر الثورة والشهداء والأبطال وحب الوطن ومجد

<sup>1</sup> ينظر: حسن شحاتة، أدب الطفل العربي، ط2، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 1994م، ص22.

<sup>2</sup> هادي نعمان الهيتي، أدب الأطفال (فلسفته، فنونه، وسائطه)، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة، ص95.

## المبحث الأول: نبذة عن الأسلوبية ومستوياتها وقراءة في ديوان الفرحة الخضراء

الجزائر، كل هذا ليكون الأطفال نافعين لوطنهم، مشبعين بروح الوطنية الحقيقية الفاعلة، فقصيدة 'المجد للجزائر' صورة من صور هذا الاهتمام بالوطن والوطنية، حيث يقول<sup>1</sup>:

العِزُّ وَ الخُلُودُ      وَرَوْعَةُ البَشَائِرِ  
وَصَحْوَةُ الجُدُودِ      مِنْ رَفْدَةِ المَقَابِرِ  
وَخَفَقَةُ البُنُودِ      وَ المَجْدُ.. لِلجَزَائِرِ  
الْوَرْدُ فِي البُسْتَانِ      عِطْرٌ عَلَى عِطْرٍ  
وَالنَّخْلُ فِي الكُتْبَانِ      سِحْرٌ عَلَى سِحْرٍ

هذه القصيدة تحمل في ثناياها موضوع مجد الجزائر ومكانتها وسحرها، فالشاعر يهدف إلى أن يجعل المتلقي يشعر بالانتماء لوطنه، وخاصة ذلكم الطفل الذي يرى فيه صورة المستقبل، فهو يحثه على محبة بلده، والتعلق به، ومن ثم الاعتزاز به والافتخار بهذا الانتماء، فمن خلال لغة هذه الأبيات نجد طائفة من الكلمات المنسجمة مع روح الطفولة، وذلك الأسلوب البسيط المثير.

كما نجد أيضا قصيدة 'جزائر يا أمنا' إذ يقول<sup>2</sup>:

جَزَائِرُ يَا أَمْنَا      وَ يَا فَجْرَنَا المَسْتَبِينَا  
بِعِيدِكَ نَبْدِعُ شِعْرًا      وَنَعْرِزُهُ يَاسْمِينَا  
وَنَحْمِلُهُ فِي المَعَالِي      كَوَجْهِكَ حَقًّا يَقِينَا  
إِذَا نَسَبُوكِ انْتَمَيْتِ      وَكَانَ الدَّمُ الفَاتِحِينَ

<sup>1</sup> مصطفى محمد الغماري، ديوان الفرحة الخضراء، دار شموع، ص 14.

<sup>2</sup> المصدر السابق، ص 10.

## المبحث الأول: نبذة عن الأسلوبية ومستوياتها وقراءة في ديوان الفرحة الخضراء

يشيد الشاعر باسم الجزائر، فهي الأم وما أدراك ما عظمة الأم، وهي الفجر أيضا، ولا يبدع الشاعر شعره إلا في أحضانها، وما أعظم الانتماء لبلد يسمى الجزائر، وقد ورد ذلك بأسلوب بسيط، وفي غنائية تساعد الطفولة على التغني بالوطن مما يرسخ فيه روح الانتماء لهذا البلد العظيم.

ونجد قصيدة 'باسم الجزائر' إذ يقول<sup>1</sup>:

بَغَيْرِ الْكِتَابِ بَغَيْرِ الْإِمَامِ

يَسُودُ عَلَى الْأَرْضِ وَجْهُ الظَّلَامِ

بَغَيْرِ الْكِتَابِ بَغَيْرِ الْإِمَامِ

تَكُونُ الْحَيَاةُ بَقَايَا رُكَامِ

ما يميز القصيدة هو تمازج الوطنية مع الروح الإسلامية، فالشاعر يريد أن يبرز ذلك الارتباط القوي الذي يكون بين أرضنا الحبيبة الجزائر وبين القرآن الكريم، فالجزائر لا تسود إلا بكتابها الذي هو القرآن، وبدونه يسود الظلم والظلام، وبغير هذا الكتاب تكون الحياة لا معنى لها، بل هي مجرد ركام عديم الحياة، وهو بهذا نحده يساهم في ترسيخ الروح الإيمانية والعقيدة الإسلامية في نفس الطفل.

### (2) موضوع الدين

يعتبر الموضوع الديني من الموضوعات الأساسية التي يجب غرسها لدى الطفل منذ صغره، «والطفل بفطرته يتلهف للجوء والركون إلى قوة عظيمة تشد أزره وتوجهه، وتفسر له كثيرا من

<sup>1</sup> مصطفى محمد الغماري، ديوان الفرحة الخضراء، ص 6.

## المبحث الأول: نبذة عن الأسلوبية ومستوياتها وقراءة في ديوان الفرحة الخضراء

الغاز الحياة، أي بفطرته مهياً لفهم عقيدته التي تصله بربه، وتجعله مطمئناً واثقاً بربه<sup>1</sup>، بعد ذلك يأتي دور الشعر، والغماري بنجده في قصيدة على 'لسان المسجد' يقول<sup>2</sup>:

أَنَا مَصْنَعُ الْفِكْرِ أَنَا مَهْدُ الْأَدَبِ

وَأَسْرَارُ مَنْ يَصْنَعُونَ الْعَجَبِ

بِمَنْبَرِي الْخُرْ كَمْ مِنْ خَطِيبِ

أَنَارَ الظَّلَامَ وَجَلَّى الْكُرْبِ

تحمل هذه القصيدة من المعاني ما تحمل لأن مكانة المسجد عظيمة، فهو الذي صنع العلماء وكونهم بعلمومه، وبنجد على منبره الإمام الذي يرشد الناس ويدلهم على الطريق السوي.

يُؤَلِّفُ بَيْنَ الْقُلُوبِ وَ بَيْنِي

العُقُولِ .. وَيَبْلُغُ أَعْلَى سَبَبِ

فالمسجد مكان يجمع بين المتخصصين، ويؤلف بين قلوبهم، ويقود العقول إلى الحق المنير.

إِذَا لَادَ بِي لِأَجِيءُ مُسْتَجِيرِ

أَدُوْدُ وَأَمْنَعُ عَنْهُ الْعَطَبِ

فالمسجد ملجأ المستجير والمظلوم، إنه مكان الحق لا يظلم فيه أحد، ولا فرق فيه بين غني أو فقير، كما أنه مكان لأداء أهم ركن من أركان الإسلام وهو الصلاة، فالشاعر أراد أن يربط تلك العلاقة بين الطفل والمسجد، ويوضح الجانب الديني للطفل من خلال التربية الروحية

<sup>1</sup> محمد حسين بريغش، أدب الطفل أهدافه وسماته، ط2، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1996م، ص195.

<sup>2</sup> مصطفى محمد الغماري، ديوان الفرحة الخضراء، ص39.

والبناء النفسي بطريقة مبسطة تداعب وجدانه، وتنمي إحساسه، وتجعله يميل إلى حب المسجد، وتربطه بثقافة القرآن والسنة الشريفة، وترسخ العقيدة الإسلامية في قلبه.

### 3) موضوع الطبيعة والحيوان.

• محور الطبيعة: الطبيعة مصدر إلهام الصغار والكبار على السواء، والشاعر يستمد مادته من

الطبيعة وجمالها، ولذلك نجد الغماري في قصيدة 'مرحبا بالربيع' يقول<sup>1</sup>:

مَرْحَبًا مَرْحَبًا      مَرْحَبًا بِالرَّبِيعِ  
إِيهِ.. مَا أَعْدَبَا      فِي النُّفُوسِ الرَّبِيعِ  
إِيهِ يَا مَوْسِمَ      أَنْتَ فَصَلِّ الشَّبَابَ  
يَزْدَهِي المَيْسَمُ      فِي المَرْوَجِ العِدَابِ

فالشاعر ينقل لنا فرح الربيع؛ فهو فصل مميز عند الأطفال خاصة، فهو فصل النشاط والحيوية والطاقة، فصور الربيع الزاهية حاضرة في القصيدة (طيور مروج وردة العبير)، وفصل الربيع في وطننا يحمل أجمل صور إبداع الخالق، فمشهد المروج المبتسمة والطيور الصادحة تدفع الطفل على الأمل والإقبال على الحياة، والنشاط والرغبة في العمل.

و في قصيدة أخرى على لسان زيتونة عنوانها 'زيتونة تتكلم' يقول فيها<sup>2</sup>:

لَا تَقُولُوا أَيُّهَا الأَطْفَالُ إِنِّي      بَعْضُ أَوْزَاقٍ وَعُودُ  
أَيُّ ذِكْرِي فِي ضَمِيرِي أَيُّ      فَنَ مِنْ بُطُولَاتِ الجُدُودِ  
كَأَنَّ يَا مَكَانَ مَا تَسْمَعُونَ      وَأَنَا شَاحِحَةٌ رَغَمَ الرِّيَّاحِ

<sup>1</sup> مصطفى محمد الغماري، ديوان الفرحة الخضراء، ص22.

<sup>2</sup> المصدر السابق، ص26.

وَحْتِ سَفْحِ التَّلِّ جَاءَ الْغَاصِبُونَ زَرَعُوا أَرْضِي جِرَاحِ

يتحدث الشاعر بلسان زيتونة ليبلغ من خلالها للطفل رسالة مفادها عدم أخذ الأمور بمظهرها الخارجي، بل يجب أن نتحرى الحقيقة، والزيتونة شجرة مباركة في ديننا وفي عاداتنا وتقاليدنا، وهي رمز الصبر والسلام، فهو بذلك يلفت انتباه الطفل لموجودات في الطبيعة قد يظنها دون فائدة لكنها عكس ذلك، فهي رمز الصمود والقوة رغم العواصف وكل تقلبات الطبيعة.

كما نجد قصيدة 'الطبيعة في بلادي' التي يقول فيها<sup>1</sup>:

انْظُرْ تَرَى الطَّبِيعَةَ جَمِيلَةً بَدِيعَةً

تَسْتَقْبِلُ الصَّبَاحَا وَتَحْمِلُ الْأَفْرَاحَا

أَطْيَارُهَا تَغْنِي فِي الرُّوضِ أَلْفَ حَنِّ

وَزَهْرُهَا الْبَدِيعُ يَزْهُو بِهِ الرِّيعُ

فالشاعر يتغنى بطبيعة بلادنا الساحرة، فيصف طيورها وزهورها الملونة، ويذكر اللون الأحمر والأبيض والأخضر وذلك ليقرب هذه الألوان الموجودة في الطبيعة من الطفل، ولأنها أيضا ألوان العلم الوطني، ويذكر خيرات وطننا من تين ورمان وأزهار متنوعة، والنخل والكثبان، ونجده يدعو الرحمان ليحمي وطننا، فقد أبدع الشاعر حين نقل صورة الطبيعة لعالم الطفولة، آخذا بمشاعره من الشمال إلى الجنوب في قصيدة بديعة، كما نراه يفخر بالجزائر بلد الإيمان والقرآن والحب والعلم.

<sup>1</sup> ، مصطفى محمد الغماري، ديوان الفرحة الخضراء ص19.

•محور الحيوان:

كما عمد الشاعر إلى الشعر القصصي على لسان الحيوانات بطريقة تربوية بسيطة وممتعة تيسر إيصال الرسالة للطفل حيث تؤهله لإدراك مغزاها بسر وسهولة دون اللجوء إلى الأسلوب المباشر، ومن ذلك قوله<sup>1</sup>:

يَرُؤُونَ أَنَّ أَسَدًا هَـصُورًا

كَمْ دَانَتْ الْعَابُ لَهُ عُصُورًا

فَنَظَمَ الْأَقْوَامَ وَالْبِلَادَ

وَحَارَبَ التَّبْدِيرَ وَالْفَسَادَ

حَتَّى أَشَاعَ الْعَدْلَ فِي الْأَوْطَانِ

هي أبيات تستحضر حكاية أسد، والأسد هو رمز القوة وملك الغابة، حيث نظم مملكته، ونشر العدل فيها، وساوى بين الغني والفقير، لكن بعد ذلك ساءت الأوضاع بقدم جماعة الدببة وعصابة الذئاب، فساءت الأخلاق، وانتزعت هيبة الأسد، لكنه انتفض بعد ذلك ليعيد سالف هيئته التي عرف بها، وهنا ربط الشاعر القصة بالاستعمار الظالم والشعب المظلوم، فكان على الثورة أن تقوم لتعيد صوت الحق، وتنشر الوعي، ويعرف كل مكانه، لقد استطاع الشاعر أن يوصل للطفل حقيقة من الواقع يربطها بعالم الحيوان ليقرب له المعنى بأسلوب مشوق هادف.

<sup>1</sup> مصطفى محمد الغماري، ديوان الفرحة الخضراء، ص31.

4) موضوع اللغة العربية

تعتبر اللغة العربية لغة القرآن الكريم، وقد اهتم الشعراء بها غاية الاهتمام، فكان أن قربوا أساليبها للطفل ليمسك بها منذ نعومة أظافره؛ وليربطوها بديننا الإسلامي الحنيف، ومن ذلك قول الغماري في قصيدة<sup>1</sup> 'يا خير اللغات' حيث يقول:

أَهْوَاكِ يَا خَيْرَ اللَّغَا ت وَأَعْشَقُ الضَّادَ الْمَبِينُ

أَهْوَاكِ .. لَا التَّعْرِيبُ يَمْنَعُنِي .. وَلَا الْحَرْفُ الْهَجِيئُ

لَا لِلتَّامُرِ فِي حِمَاكِ يُرِيدُ قَتْلَ الْيَاسَمِينُ

لَا لِلذِّينِ يَبِينُونَ الْعَدْرَ، وَالْحِقْدَ الدَّفِينُ

من خلال هذه القصيدة أراد الشاعر أن يبين حبه للغة العربية، رغم وجود لغات أخرى تريد احتلال مكانتها بدعوى التطور، ويبين لنا صمودها رغم التآمر عليها، لذا فهو يحث الطفل على التحدث بلغته العربية لأنها رمز الانتماء لوطننا وديننا، وأنها لغة سهلة التواصل يقول هادي نعمان: «نريد لثروة أطفالنا اللغوية أن تتسع كما نريد أن يتعلموا استعمال لغتهم الفصحى السهلة، ولا شك في أن أثنى ما يقتنيه الطفل في سنوات حياته هو لغته القومية، التي يستطيع من خلالها أن يفهم الآخرين و يعبر عما في نفسه»<sup>2</sup>، ويبين أيضا أنها لغة الرسالة التي جاء بها الرسول(ص)، كما أنها لغة تصلح للتقدم والتطور والازدهار إذا ما أراد لها أبناءها ذلك وعلى العموم فإن الموضوعات التي خص بها الشاعر الغماري المتلقي ببساطتها وغنائيتها كانت تستهدف الطفل الذي يعتبر ركيزة المستقبل، فكلما كانت الرسالة بسيطة حققت أهدافها، وهو ما استهدفه الشاعر من خلاله قصائد في ديوانه "الفرحة الخضراء".

<sup>1</sup>مصطفى محمد الغماري، ديوان الفرحة الخضراء، ص53.

<sup>2</sup> هادي نعمان الهيبي، أدب الأطفال (فلسفته، فنونه، وسائله)، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة، ص94.

# المبحث الثاني:

الدراسة الأسلوبية لديوان الفرقة الخضراء.

المطلب الأول: الدراسة الصوتية ✓

المطلب الثاني: الدراسة التركيبية ✓

المطلب الثالث: الدراسة الدلالية ✓

## المبحث الثاني : الدراسة الأسلوبية لديوان الفرحة الخضراء

المبحث الثاني: الدراسة الأسلوبية لديوان الفرحة الخضراء.

المطلب الأول: الدراسة الصوتية.

هو مستوى من مستويات التحليل الصوتي يقوم على الاهتمام بالجانب الصوتي للنص، وتعد الدراسة الصوتية عنصرا هاما و فعالا في عملية التحليل الأسلوبي، فهي تعمل على البحث داخل النص لتحديد مميزاتة المختلفة بداية من الحرف ثم الكلمة ثم الجملة كل هذا لاستخراج جمالياته و موسيقاه التي تبعث في الأذن ذلك الجرس الجميل وتتم هذه العملية من خلال ايقاعين داخلي وخارجي:

(1) الإيقاع الداخلي لديوان الفرحة الخضراء.

الإيقاع الداخلي نلتمسه داخل الألفاظ و الكلمات و التراكيب الموجودة في الديوان، فيمنحنا رنة موسيقية جميلة من خلالها نستشعر بالتجربة الشعرية للشاعر ونحسها فنتبادل معه إحساسه سواء كان فرحا أو حزنا، يقول عبد الرحمان الوجي: «الموسيقى الداخلية هي ذلك الإيقاع الهامس الذي يصدر عن الكلمة الواحدة، بما تحمل في تأليفها من صدى ووقع حسن وبما لها من رهافة ودقة وتأليف وانسجام حروف، و بعد عن التنافر، وتقارب المخارج»<sup>1</sup> فالإيقاع الداخلي عبارة عن مشاعر الشاعر التي ينقلها إلينا عن طريق ألفاظ و معاني في شعره.

أ) التكرار:

يعتبر التكرار من الأساليب التي عرفها الشعر الحديث إذ أصبح ميزة بارزة فيه فهو وسيلة تقوي المعاني وتعمق الدلالات، و تجعل النص مثيرا و يضيف له قيمة فنية، و أبعادا عميقة و موسيقى تجذب المتلقي، «وهو الإلحاح على جهة مهمة في العبارة يعني بها الشاعر أكثر من عنايته بسواها وهذا هو القانون الأول البسيط الذي نلمسه كامنا في كل تكرار، فالتكرار يسلط

<sup>1</sup>عبد الرحمان الوجي، الإيقاع في الشعر العربي، دار الحصاد، ط1، 1989م، ص74.

## المبحث الثاني : الدراسة الأسلوبية لديوان الفرحة الخضراء

الضوء على نقطة حساسة في العبارة، وهو بهذا المعنى ذو دلالة نفسية قيمة تفيد الناقد الأدبي الذي يدرس الأثر ويحلل نفسية كاتبه ، وهذا الإلحاح هو ما نقصد به التعداد والإعادة<sup>1</sup>، ما يقصد به أن التكرار هو الإلحاح و الإعادة يقوم به الشاعر لغرض أو هدف يريد الوصول إليه كإيصال فكرة أو معنى و اقناع المتلقي، وما يلاحظ أيضا أن التكرار يرتبط كثيرا بالحالة النفسية للشاعر وما تملي عليه تجربته و وجدناه فإن كان في حالة حزن مثلا نجد يكرر لفظة معينة دالة على ذلك.

وفي ديوان الفرحة الخضراء نلتمس هذا الأسلوب الفني في عدة قصائد إذ نجد:

### • تكرار الكلمة:

وهذا النوع من التكرار عرف شيوعا في الشعر المعاصر، إذ يكرر الشاعر كلمة مرة أو مرتين حسب تجربته « وهو تكرار الكلمات التي تبنى من أصوات يستطيع الشاعر بها أن يخلق جوا موسيقيا خاصا يشيع دلالة معينة وأصبح على يد الشاعر المعاصر تقنية صوتية بارزة تكمن وراءها فلسفة<sup>2</sup>».

ومن ذلك ما نجده في قصيدة 'نثور.. نثور' حيث يقول الشاعر<sup>3</sup>:

نُثُورُ ..نُثُورُ عَلَيَّ مِنْ غَدْرٍ      بِسَيْفِ عَلِيٍّ وَعَزْمِ عُمَرَ

يستهل الشاعر قصيدته بتكرار كلمة ( نثور..نثور) التي تحقق به دلالة مقصودة فهو يريد بتكرار هذه الكلمة أن يحقق جوا من الحماسة والتفاعل ضد الظلم والغدر الذي يلحق بالبشرية، وحشد النفوس لها ونجد أن هذه الثورة المقصودة تزيد قوة بربطها باستحضار

<sup>1</sup> نازك الملائكة، قضايا الشعر المعاصر ، مكتبة النهضة، بيروت، ط1، ص242.

<sup>2</sup> مصطفى السعدني، البنيات الأسلوبية في لغة الشعر الحديث، منشأة المعارف، الإسكندرية ص38.

<sup>3</sup> مصطفى محمد الغماري، ديوان الفرحة الخضراء، دار شموع، ص8.

## المبحث الثاني : الدراسة الأسلوبية لديوان الفرحة الخضراء

شخصيتين بارزتين عمر وعلي رضي الله عنهما، وللشخصيتين معنى كبير في تاريخ الثورة الإنسانية على الظلم والظالمين، ونجد أيضا تكرارها في مقطع آخر حيث يقول:

نُثُورٌ .. نُثُورٌ كَأَجْدَادِنَا      وَتُشْرِقُ فِي شَفَتَيْنَا الصُّورُ

و التكرار هنا مقصود من طرف الشاعر لأنه يعتبر الثورة نقطة مركزية و محور فعال، لذلك أراد إثارة المتلقي وخلق جو من الحماس مما ولد طاقة مفعمة بالإحساس.

ونجد في القصيدة نفسها تكرار لكلمة (العلی) إذ يقول الشاعر:

وَنَهْوَى الْعُلَى إِنَّ حُبَّ الْعُلَى      سَجَايَا بِأَعْمَاقِنَا تَزْدَهْرُ

فالتكرار هنا غرضه الفخر بمكانة الوطن و الافتخار بثورته المجيدة، و بمكانته المزروعة في أعماقنا والرفع من شأنها لأنها كانت ثورة عظيمة.

و مثله أيضا في قصيدة 'المجد للجزائر' حيث يقول الشاعر<sup>1</sup>:

الْوَرْدُ فِي الْبُسْتَانِ      عِطْرٌ عَلَى عِطْرٍ

هنا نجد الشاعر يكرر كلمة (عطر) ليرز ويؤكد على طبيعة الجزائر الساحرة، و مناظرها الخلابة و ورودها المنتشرة في البساتين، فهذه الصورة تحمل أبعاد دلالية و جرسا إيقاعيا، يتماهى مع النفوس الجميلة الوديعه و نجد في نفس القصيدة أيضا تكرار آخر إذ يقول الشاعر:

وَالنَّخْلُ فِي الْكُتْبَانِ      سِحْرٌ عَلَى سِحْرٍ

يكرر الشاعر كلمة (سحر) ليكشف عن سر جمال الطبيعة الجزائرية ويتغنى بها وبجمال نخيلها، وكتبان رمالها، وكأنه ينقل رسالة مفادها أن الجزائر متنوعة المناظر الساحرة، ونجد أيضا تكرار كلمة الجزائر في نفس القصيدة إذ يقول:

<sup>1</sup> مصطفى محمد الغماري، ديوان الفرحة الخضراء، ص14.

## المبحث الثاني : الدراسة الأسلوبية لديوان الفرحة الخضراء

وَحَفَّهَ الْبُنُودِ وَالْمَجْدُ .. لِلْجَزَائِرِ

وَالطَّيْرُ فِي الْأَعْصَانِ عَنَّاكَ يَا جَزَائِرِ

فِي الْقُرْبِ وَالْبُعْدِ تَحْيَا بِهِ الْجَزَائِرِ

فتكرار كلمة (الجزائر) تفيد الفخر بوطننا، فاللفظة كانت بمثابة المركز الذي يدور حوله المعنى المراد، فكل جمال، وكل فخر إنما هو للجزائر دون سواها، ولذلك يكون هذا التكرار تعبيراً عميقاً لتعلقه بوطنه.

وفي سياق التكرار دائما قصيدة 'يا خير اللغات' حيث يقول الشاعر<sup>1</sup>:

أَهْوَاكَ يَا خَيْرَ اللُّغَاتِ وَأَعْشَقْتُ الضَّادَ الْمَيِّتِ

أَهْوَاكَ .. لَا التَّعْرِيبُ يَمْنَعُنِي وَلَا الْحَرْفَ الْهَجِيئُ

( أهواك) في مطلع كل سطر ليعطينا دلالة قوية تؤكد علاقة الحب التي تربط الشاعر بلغته العربية، وتمسكه بما يحاك لها من مكائد التعريب، هو في ذات الوقت إعلان عن ولاء ومحبة لا تعيقه المعوقات مهما كانت.

### • تكرار المقطع:

و نجد في الديوان تكرار لبعض المقاطع و الجمل وهذا النوع من التكرار انتشر بشكل كبير في الشعر الحديث بحيث يعتمد الشاعر إلى تكرار عبارة معينة يكررها في ثنايا النص، فتكسبه موسيقى ذات دلالات لكنع على الشاعر أن يكون بارعا في استخدامها تقول نازك الملائكة: « التكرار المقطعي يحتاج إلى وعي كبير من الشاعر كونه تكرار طويل يمتد إلى مقطع كامل و

<sup>1</sup>مصطفى محمد الغماري، ديوان الفرحة الخضراء، ص53.

## المبحث الثاني : الدراسة الأسلوبية لديوان الفرحة الخضراء

أضمن سبيل إلى نجاحه أن يعتمد الشاعر إلى ادخال تغيير طفيف على المقطع المكرر<sup>1</sup> فالقارئ حين يقرأ المقطع ويجده مكررا في مكان آخر من القصيدة فإنه يشعر باستعذاب و تشويق، ونجد هذا في ديوان الفرحة الخضراء في عدة قصائد منها:

ومن ذلك قوله قصيدة 'باسم الجزائر' يقول الشاعر<sup>2</sup>:

بِعْيَرِ الْكِتَابِ بَعْيَرِ الْإِمَامِ

يَسْتُوْدُ عَلَيَّ الْأَرْضِ وَجْهَ الظَّلَامِ

بِعْيَرِ الْكِتَابِ بَعْيَرِ الْإِمَامِ

تَكُونُ الْحَيَاةُ بَقَايَا زَكَامِ

فالشاعر كرر هذا مقطع (بغير الكتاب بغير الإمام) لتأكيد على فكرته بأن الحياة دون القرآن ودون إمام يرعى هذا الكتاب، وتحقيق الالتزام به في دروب الحياة يفقدها جدواها.

وتكرار المقطع أيضا يبدو في قصيدة 'الطبيعة في بلادي' حيث يقول الشاعر<sup>3</sup>:

وَ التَّيْنُ وَ الرُّمَانُ      تَقُولُ يَا رَحْمَانُ

يَا خَالِقَ الْأَكْوَانِ      أَحْفَظْ لَنَا الْجَزَائِرَ

وَالنَّخْلُ فِي الْكُتْبَانِ      يَقُولُ يَا رَحْمَانُ

يَا خَالِقَ الْإِنْسَانِ      أَحْفَظْ لَنَا الْجَزَائِرَ

<sup>1</sup> نازك الملائكة، قضايا الشعر المعاصر، ص236.

<sup>2</sup> مصطفى محمد الغماري، ديوان الفرحة الخضراء، ص6.

<sup>3</sup> المصدر السابق، ص20.

## المبحث الثاني : الدراسة الأسلوبية لديوان الفرحة الخضراء

نجد الشاعر يكرر مقطع (احفظ لنا الجزائر) من جهة ومقطع (تقول يل رحمان) من جهة أخرى بغرض تكرار الدعاء للوطن، وهذه دلالة على حبه للوطن، مما حقق تماسكا نصيا و تعميقا لإحساسه.

قصيدة 'محبة الأوطان' حيث يقول الشاعر في مطلعها<sup>1</sup>:

مَحَبَّةُ الْأَوْطَانِ      فَرَضُ عَلَيَّ الْإِنْسَانُ

ثم يكرر العبارة في بيت آخر وسط القصيدة حيث يقول:

مَحَبَّةُ الْأَوْطَانِ      وَصِيَّةُ الرَّحْمَانِ

ويكررها في البيت الأخير حيث يقول:

مَحَبَّةُ الْأَوْطَانِ      وَصِيَّةُ الرَّحْمَانِ

هنا نجد هذا التكرار قد منح القصيدة تآلفا، فالشاعر بدأ بهذه العبارة وأعادها وسط القصيدة ثم ختم بها القصيدة، ليرسخ كسألة حب الأوطان في كل مراحل حياة الإنسان ولا يمكن الاستغناء عن ذلك مما أكسب القصيدة ايقاعا داخليا و ثراء موسيقيا. ومثل ذلك نجد أيضا في قصيدة 'الأمير المجاهد' يقول فيها<sup>2</sup>:

وَطَنُ الْأَمِيرِ .. السَّهْلُ يَفْخَرُ بِالْبُطُولَةِ وَالنُّجُودِ

وَطَنُ الْأَمِيرِ .. وَكَمْ تَبِيَهُ بِهِ وَ تَحْتَالُ الْبُنُودُ

نلاحظ أن الكاتب كرر عبارة (وطن الأمير) في مطلع هذين البيتين ، وقد قصد ذلك لأنه يريد أن يؤكد ذلك فالأمير عبد القادر ابن الجزائر، و مؤسس الدولة الجزائرية، فهنا يظهر الفخر

<sup>1</sup> مصطفى محمد الغماري، ديوان الفرحة الخضراء، ص36.

<sup>2</sup> المصدر السابق، ص 51.

## المبحث الثاني : الدراسة الأسلوبية لديوان الفرحة الخضراء

بالأمير من جهة ، والفخر بالوطن الذي ينتمي إليه الأمير العظيم من جهة أخرى، وكأن فخر الجزائر لا يتم إلا بالانتساب إلى الأمير عبد القادر.

و نموذج آخر من التكرار ما ورد في قصيدة 'بني الأحرار' يقول الشاعر<sup>1</sup>:

بَنِي الْأَحْرَارِ .. مَا أَرْضُ أَقَلَّتْ

كَمَثَلِ جُدُودِكُمْ هَامًا وَمَجْدًا

ثم يكرر بني الأحرار في بيت آخر فيقول:

بَنِي الْأَحْرَارِ .. لَا تَهْمِنُوا وَضُمُوا

إِلَى أَجَادِهِمْ مَجْدًا وَمَجْدًا

نلاحظ أن الشاعر ينادي (بني الأحرار) على مرتين يخاطب من ينتسب إلى الحرية والأحرار، وهو فخر لا يضاويه فخر ، فالتأكيد على الحرية ضرب من ضروب تحميل المسؤولية لأبناء الجزائر على عدم التفريط في هذا المكسب العظيم.

### • تكرار الضمير:

للضمير دور مهم في الأداء التعبيري ، وتكراره من الوسائل التي تساهم في إثراء الدلالات المرجوة من الخطاب الأدب، «هو اسم غير متصرف ينوب عن اسم سابق، غائب أو مخاطب أو متكلم ، قد يكون بارزا أو مستترا»<sup>2</sup> يعتبر تكرار الضمير ميزة في الشعر المعاصر ونجد ذلك في ديوان الفرحة الخضراء ومن ذلك ما ورد في قصيدة المجد للجزائر حيث يقول الشاعر<sup>3</sup>:

<sup>1</sup> مصطفى محمد الغماري، ديوان الفرحة الخضراء، ص43.

<sup>2</sup> أنطوان الدحداح، معجم لغة النحو العربي، مراجعة جورج عبد المسيح، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ط3، 2001م، ص185.

<sup>3</sup> مصطفى محمد الغماري، ديوان الفرحة الخضراء، ص15.

## المبحث الثاني : الدراسة الأسلوبية لديوان الفرحة الخضراء

فِي الْقَلْبِ نَجْوَاهَا      مَا عَشْتُ .. أَهْوَاهَا

أَزْعَى سَجَايَاهَا      عَيْنَايَ ... عَيْنَاهَا

مَا كُنْتُ لَوْلَاهَا      أَحْيَا ... وَأَحْيَاهَا

كرر الشاعر ضمير المؤنث الغائب المتصل (هاء) في هذه الأبيات ست مرات كاملة للدلالة على تغلقه بمن يهوى، وضمير الغائب هذا يعود على الجزائر، ولا يخفى أن هذا الحرف المكرر وهو ضمير

( هاء) ينطلق من أعماق الحلق ليدل دلالة عميقة على أن الشاعر حيم يجب بلده فإنه يجب من أعماق قلبه، وقد أضفى ذلك على الأبيات بعدا عاطفيا عميقا، إلى جانب موسيقاه التي تساهم في ترسيخ هذا المفهوم أيضا.

و من الضمائر المكررة ضمير المخاطب المفرد المؤنث ومن ذلك قول الشاعر في قصيدة 'بلادي':

إِذَا عَزَبُوا كُنْتُ مَشْرِقَ عِزِّ      وَإِنْ رَكِبُوا الظَّنَّ كُنْتُ اليَقِينِ

وَإِنْ حَارَبُوا كُنْتُ سَيْفَ عَلِيٍّ      يُذِيقُ أُمِّيَةَ مَرِّ المُنُونِ

بُنُوفَمَبَرَّ المِجْدَ كُنْتُ المِنَارِ      وَكُنْتُ الجِهَادَ عَلَى الظَّالِمِينَ

وَمَا زِلْتُ تَبْنِيَنَّ لِلْمَجْدِ بِمَجْدٍ      وَتَرْقِيَنَّ فِي سَلْمِ الخَالِدِينَ

يشيد الشاعر بالجزائر، فنراه يعدد محاسنها؛ فهي مشرق العز، واليقين وسيف علي، والمنار، والجهاد، وتبقى على مر الزمان مجدا وخلودا، وقد حصل هذا التكرار لضمير المخاطب المفرد المؤنث خمس مرات في هذا المقطع الشعري مرتبطا بالفعل (كان) ليبين أن هذا المستوى من

<sup>1</sup>المصدر السابق، ص 49.

## المبحث الثاني : الدراسة الأسلوبية لديوان الفرحة الخضراء

المحاسن التي تمتاز به بلده تاريخ مجيد يتلذذ الشاعر بتكراره، ثم نجده يستدرك في التكرار السادس الذي يرتبط بالفعل (ما زات) ليؤكد به أن كل هذه الصفات التي وردت في الماضي قائمة إلى اليوم، وهذا دليل على لأن الفخر بوطنه لم يكن ماضيا فحسب، بل هو مستمر ومتواصل، ويكون تكرار هذا الضمير عنصرا فعالا في مسألة الإعلاء من شأن وطن يسمى الجزائر الذي يربطه الشاعر بتاريخ المسلمين الأوائل وانتصاراتهم وجهاد الصحابة رضي الله عنهم، وقد شكل حرف التاء في (كنت) المتكررة إيقاعا له إيقاعه الذي لا يخفى من التعظيم والتقدیس لبلده، «كما شكل حرف التاء لازمة إيقاعية وشكل من أشكال النغم المحوري الذي يولد جوا ممتعا»<sup>1</sup> يساهم في تأكيد مشاعر الشاعر الفياضة النبيلة نحو بلده الجزائر.

### • تكرار حروف المعاني:

عرف العربي طائفة من حروف المعاني، التي لا يستقيم إلا بوجودها في السياق التعبيري، وكل حرف له خصوصيته لا يؤديها غيره «و هي عبارة عن كلمات لا يتم مدلولها إلا باستعمالها مع الاسم أو الفعل»<sup>2</sup>، ومن الحروف المستعملة (في) «الذي هو حرف جر عند النحويين وله معان عديدة منها الظرفية الزمانية أو المكانية، السببية المصاحبة، الاستعلاء، المقايسة، أن تكون بمعنى الباء، أو بمعنى الغائبية، أو بمعنى من التبعية»<sup>3</sup> وقد ورد في قصيدة 'مرحبا بالربيع' ومنها قوله<sup>4</sup>:

إِنَّا يَا حَيَاةَ      فِي الْبِلَادِ الرَّبِيعِ

<sup>1</sup> بلقاسم رحمون، ثنائية الضمير الغائب والمخاطب وأثرها في استحضر السيرة النبوية الشريفة دراسة في اللامية الشقراطية، مجلة العلوم جامعة قسنطينة 1، عدد 44 ديسمبر 2015، المجلد أ، ص 294/295.

<sup>2</sup> أنطوان الدحداح، معجم لغة النحو العربي، ص 138.

<sup>3</sup> ينظر: د/إميل بديع يعقوب، موسوعة النحو والصرف والإعراب، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط 1، أوت 1988م، ص 514/515.

<sup>4</sup> مصطفى محمد الغماري، ديوان الفرحة الخضراء، ص 23.

## المبحث الثاني : الدراسة الأسلوبية لديوان الفرحة الخضراء

بَسَمَاتُ الشِّفَاءِ	خَلَجَاتُ الضُّلُوعِ
نَبْتِي فِي الْحَمَى	أَلْفَ صَرَحٍ مَنِيعِ
وَلَنَا فِي السَّمَاءِ	مَوْعِدٌ لَا يَضِيعُ
فِي ابْتِسَامِ الْحَيَاةِ	ضَحِكَاتُ الْأَمَلِ
فِي صُمُودِ الْجَيَاةِ	وَتَبَاتُ الْعَمَلِ
فِي يَدَيْنَا النَّهَارِ	وَالْعَدُّ الْمَشْرِقُ
فَأَهْضُوا يَا صِعَاذَ	سَابِقُوا وَاسْبِقُوا

ما يثير الانتباه في هذا المقطع الشعري تكرار الشاعر لحرف (في) ست مرات؛ نصفها داخل النص، ونصفها الآخر رأسياً في استهلال الأبيات، وهي تثبت حال الشاعر النفسية وهو في انتشاء بالربيع، ويريد اقناع المتلقي بقوة الشباب وامتلاك أسباب الحياة المتفائلة مثل ألفاظ الربيع، الحمى، السماء، ابتسام، ضحكات، النهار، «إذ أن تكرار الحرف في كثير من الأحيان يؤدي إلى توسعة حيز الشيء المقترن به ضمن السياق الذي يرد فيه، وهذا يفضي إلى توسعة في حيز الحدث الكلي للقصيدة...»<sup>1</sup>، وتكرار (في) بهذا الإلحاح يحاول الشاعر أن يضغط على فكرة أن الشباب هم ربيع الأمة وحيويتها وفي ذلك تأكيد على مكانة الوطن والفخر بأبنائه، وقد أضاف ذلك للنصوص موسيقى تجذب القارئ وتهيئه للاستمتاع بما يتغنى. وما ورد من حروف للمعاني في ديوان الفرحة الخضراء حرف (الواو) وهو «حرف عطف إذ تعطف متأخراً في الحكم، نحو قوله تعالى: **وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ**، سورة الحديد الآية (26)، أو متقدماً نحو قوله تعالى: **كَذَلِكَ يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ**، الشورى(3)

<sup>1</sup> أحمد الغالب خرشة، ظاهرة التكرار في شعر محمد لاني، ديوان لم يعد درج العمر أحضر أنموذجاً، مجلة الدراسات الإنسانية والعلوم الاجتماعية، الجامعة الأردنية، المجلد 42، العدد 1، 2015م، ص 23.

## المبحث الثاني : الدراسة الأسلوبية لديوان الفرحة الخضراء

«<sup>1</sup>، ونرى حضور حرف (الواو) في الديوان حيث يقول الشاعر في قصيدة 'الطبيعة في بلادي'<sup>2</sup>:

يَا خَالِقَ الْإِنْسَانِ      أَحْفَظْ لَنَا الْجَزَائِرَ

مِنْ خَائِنٍ وَمَاكِرٍ      وَعَاصِبٍ وَكَافِرٍ

مِنْ مُعْتَدٍ وَجَائِرٍ      مِنْ كُلِّ سَهْمٍ غَادِرٍ

جَزَائِرُ الْإِيمَانِ      وَالْحُبِّ وَالْقُرْآنِ

والعلم والعرفان      جزائر البشائر

ما نلاحظه حضور حرف (الواو) في هذا المقطع وتكراره ثمانية مرات، منها ما تكرر عند استهلال الأبيات ومنها ما تكرر داخل الأبيات، وهنا تكمن وظيفة حرف (الواو) في الربط لأن الشاعر يدعو الله تعالى أن يحفظ وطننا من كل (خائن وماكر ومعتد وجائر) ثم يعود ليفخر بالوطن ويستعمل حرف (الواو) أيضا (الحب والعرفان والعلم)، فالشاعر عمد إلى تكرار هذا الحرف تعبيرا عن صدق مشاعره لوطنه الغالي.

ومن الحروف التي لها حضور في الديوان حرف (الياء للنداء) الذي يعتبر «حرف نداء للقريب والمتوسط البعد والبعيد، وهو من أشهر حروف النداء»<sup>3</sup>، وما يلفت انتباهنا حضوره في ديوان الفرحة الخضراء يقول الشاعر في قصيدة 'الطبيعة في بلادي'<sup>4</sup>:

وَالْتَيْنِ وَالرُّمَانَ      تَقُولُ يَا رَحْمَانَ

<sup>1</sup> ينظر: د/إميل بديع يعقوب، موسوعة النحو والصرف والإعراب، ص 709.

<sup>2</sup> مصطفى محمد الغماري، ديوان الفرحة الخضراء، ص 21.

<sup>3</sup> ينظر: د/إميل بديع يعقوب، موسوعة النحو والصرف والإعراب، ص 720.

<sup>4</sup> مصطفى محمد الغماري، ديوان الفرحة الخضراء، دار شموع، ص 20.

## المبحث الثاني : الدراسة الأسلوبية لديوان الفرحة الخضراء

يَا خَالِقَ الْأَكْوَانِ      أَحْفَظْ لَنَا الْجَزَائِرَ

وَالنَّخْلَ فِي الكُثْبَانِ      يَقُولُ يَا رَحْمَانَ

يَا خَالِقَ الْإِنْسَانِ      أَحْفَظْ لَنَا الْجَزَائِرَ

ما نلاحظه هو حضور ياء النداء في هذه الأبيات وقد تكرر أربع مرات، وهذا بغية الإلحاح من طرف الذي ينادي، وهنا نرى أن الشاعر رسم لنا صورة معبرة عن طبيعة الوطن الساحرة وخيراتها، فالتين والرمان وكأنهما يدعوان الله لأنهما من خيرات هذا الوطن، ثم نجد يكرر هذا الدعاء حيث نجد النخل والرمان يدعوان أيضا لأجل الوطن، وكما نعلم أن النداء له أغراض منها الإستغاثة التي نلتمسها في هذا المقطع، بحيث يريد الشاعر أن ينقل إحساس حبه للوطن عن طريق الدعاء له.

### ب) الجناس:

يعتبر أحد فروع علم البديع الذي يبحث عن جمالية التعبير، و هو من المحسنات البديعية اللفظية ، وهو من أقدم فنونه و أشهرها، «و هو أن يتفق لفظان أو أكثر في الأصوات المكونة لهما و يختلفان في المعنى»<sup>1</sup>، و الجناس من أكثر الظواهر البديعية موسيقية، و للجناس قيمة فنية هامة إذا أحسن الشاعر و وافق بين اللفظ و المعنى، وإذا تصفحنا ديوان الفرحة الخضراء نجد الجناس في قصائد متعددة وبصور مختلفة فمنه:

• **الجناس الناقص:** « هو ما اختلف فيه ركناه في واحد من الأربعة: نوع الحروف، عددها حركاتها و ترتيبها»<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> الأزهر الزناد، دروس في البلاغة العربية، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، 1992م، ص153.

<sup>2</sup> الأزهر الزناد، دروس في البلاغة العربية، ص158.

## المبحث الثاني : الدراسة الأسلوبية لديوان الفرحة الخضراء

كما أن له مسؤولية كبيرة في مساهماته في «الدور الموسيقي الإيقاعي ضمن الموسيقى الداخلية للنص؛ لأن القصيدة ليست مجرد إيقاع عروضي فحسب»<sup>1</sup> و الجناس من علم البديع متعدد الأوجه كما يحدد ذلك علماء البلاغة وله أوجه متعددة وهي: «الجناس اللفظي ويتفرع إلى الجناس التام والناقص، والمطلق والمذيل والمطرف والمضارع واللاحق والجناس اللفظي والمحرف والمصحف والمركب والملفق و جناس القلب أما الجناس المعنوي فمنه جناس إضمار و جناس إشارة»<sup>2</sup>.

ومما يلاحظ في ديوان الفرحة الخضراء للغماري وجود الجناس الناقص في أكثر من موضع، وذلك مثل قوله في قصيدة 'مرحبا بالربيع' حيث أراد أن يظهر جمال الربيع يقول<sup>3</sup>:

في ابْتِسَامِ الحَيَاةِ ضَحِكَاةِ الأَمَلِ

في صُمُودِ الجِبَاةِ وَثَبَاتِ العَمَلِ

يظهر البيت ما يبعث الربيع من السعادة والطموح في الإنسان، واستعان الشاعر بالجناس الناقص في هذا الموقف ليرز ذلك التناسق بين (الأمل - العمل) فالأمل دوم عمل ناقص، والعمل دوم أمل ناقص أيضا، «فالعلاقة الصوتية تتناسب مع العلاقة الدلالية للكلمتين، حيث التماثل الكبير بينهما باعتبارهما جناسا ناقصا»<sup>4</sup> وبذلك أراد الشاعر الوصول إلى هدف دلالي واحد؛ أن الربيع فصل العمل و الجد و الأمل و النشاط.

واستعمله في قصيدة 'محبة الأوطان' في قوله<sup>5</sup>:

د/عواد صالح علي الحياوي، شعر أبو ذؤيب الهذلي-دراسة أسلوبية، دار ومؤسسة رسلان، سوريا، دمشق، 2015م، ص268.

<sup>2</sup> ينظر: ص325-330.

<sup>3</sup> مصطفى محمد الغماري، ديوان الفرحة الخضراء، ص23.

<sup>4</sup> د/ عواد صالح علي الحياوي، شعر أبو ذؤيب الهذلي - دراسة أسلوبية، ص268.

<sup>5</sup> مصطفى محمد الغماري، ديوان الفرحة الخضراء، دار شموع، ص38.

## المبحث الثاني : الدراسة الأسلوبية لديوان الفرحة الخضراء

إِنَّ الْعَرِيبَ لَا يُرَى إِلَّا غَرِيبًا فِي الْوَرَى

كأن الشاعر هنا يقرر حكمة أو رأيا، في توظيفه للفظتين (يرى- الورى) جناسا ناقصا، فإلى جانب الإيقاع الذي تحققه اللفظتان فإنهما يؤكدان حقيقة اجتماعية ونفسية يعاقدتها كثير من الناس بأن الإنسان الذي يهجر وطنه سيجد نفسه حتما مهجورا بين أناس آخرين من أرض أخرى، و اللفظتان تعمقان معنى الغربة الحقيقية التي يتلى بها بعض العباد.

كما نعرض نموذجا آخر من الجناس الذي استعان به الشاعر للمزاوجة بين الإيقاع وبين الدلالة التي تحققها المفردات في السياق الذي ترد فيه، ومن ذلك ما ورد في قوله من قصيدة 'باسم الجزائر'<sup>1</sup>:

يُمِيدُ بِذِكْرَاهُمْ الْيَوْمَ عِيدُ وَيُزْهِرُ فِي شَفَتَيْنَا الْقَصِيدُ

بين (يميد-عيد) جناس ناقص تبين حال الفرح الذي يغمر قلوب الجزائريين وهم يحتفلون بذكرى الشهداء، ففي مثل هذه المناسبات تميد القلوب بمعنى تميل طربا وغبطة، فالمعنى إذا متجانس بين النيد والعيد، وأي معنى للعيد إذا لم تمل فيه القلوب طربا وفرحا؟ ومن هنا تحقق الجناس في الثنائية بين اللفظ والمعنى، وبهذا المفهوم يكون «الشكل هو الوصيد الفيزيقي لإدراك المعنى»<sup>2</sup>.

(ج) الطباق:

<sup>1</sup> المصدر السابق، ص 7.

<sup>2</sup> رمضان صادق، شعر عمر بن الفارض دراسة أسلوبية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، د.ط، 1998م، ص53.

## المبحث الثاني : الدراسة الأسلوبية لديوان الفرحة الخضراء

هو من المحسنات البديعية المعنوية، «هو الجمع بين لفظين متضادين (متقابلين) في الكلام»<sup>1</sup>، وبهذا يصبح الطباق طباق السلب وطباق الإيجاب، فالطباق هو كلمتين متضادتين سلبا أو إيجابا.

### • طباق الإيجاب:

يعرفه البلاغيون «بأنه ما لم يختلف فيه الضدان إيجابا وسلبا» نحو قوله تعالى: «**تَوْتِي الْمَلِكُ مِنْ تَشَاءِ وَ تَنْزَعُ الْمَلِكُ مِمَّنْ نَشَاءُ وَ تَعَزُّ مِنْ تَشَاءِ وَ تَذَلُّ مِنْ نَشَاءِ**، آل عمران الآية (26)»<sup>2</sup>.

وقد اعتمده الشاعر بكثرة في ديوانه ، وقد أحصينا ذلك في الجدول التالي:

الصفحة	القصيدة	طباق الإيجاب
4	أغنية الشهداء	الحق - الباطل
4	أغنية الشهداء	سعير - أنجم
5	أغنية الشهداء	الكافر - المسلم
7	باسم الجزائر	أفق - بيد
12	جزائر يا أمنا	تبيد - تبقى
14	المجد للجزائر	صحو - رقدة
15	المجد للجزائر	القرب - البعد
18	عشاق البيضاء	الهوى - غير حب
30	زيتونة تتكلم	الظلام - النور
31	حكاية أسد	الغني - الفقير
34	حكاية أسد	غدو - رواح

<sup>1</sup> الأزهر الزناد، دروس في البلاغة العربية، ص172.

<sup>2</sup> السيد أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان البديع، ص303.

## المبحث الثاني : الدراسة الأسلوبية لديوان الفرحة الخضراء

35	حكاية أسد	الرشاد- الفساد
36	محبة الأوطان	الأقارب-الأجانب
39	حديث المسجد	أنار- الظلام
40	حديث المسجد	تراب- سحب
43	بني الأحرار	الجبال-السهل
52	الأمير المجاهد	شيخا- وليدا
52	الأمير المجاهد	جف- يزهر
53	يا خير اللغات	نسر- نبين

ومن بعض النماذج التي نسجلها في هذا الجانب قول الشاعر في قصيدة 'يا خير اللغات'<sup>1</sup> :

نُقَدِّي الرِّسَالَةَ وَالرُّسُولَ      بِمَا نُسِرُّ وَمَا نُبِينُ

يظهر الطباق في هذا البيت بين الفعل (نسر- نبين) تبيان مدى إخلاص الشاعر للإسلام ظاهرا وباطنا، إذ لا فرق بين السلوكين؛ بين ما يعتقد، وبين ما يظهر واضحا في العلانية.

والأمر نفسه في قوله في قصيدة 'المجد للجزائر' يستخدم الطباق ليظهر لنا تاريخ الجزائر المسقي بدماء الشهداء يقول<sup>2</sup>:

وَصَحْوَةُ البُنُودِ      من رقدة المقابر

ثم يقول:

في القُرْبِ وَالْبَعْدِ      تَحْيَا بِهِ الجَزَائِرُ

من خلال البيتين السابقين نجد طباق الايجاب حيث وضح لنا الشاعر من خلاله مكانة وطننا الغالي ودور أجدادنا في تحريره من العدو الغاصب، فرقدتهم في المقابر هي سبب صحوة الأجيال فتضحياتهم هي الصحوة من مهانة الاستعمار، وكذا في لفظتي القرب والبعد تجد

<sup>1</sup> مصطفى محمد الغماري، ديوان الفرحة الخضراء، دار شموع، ص 53.

<sup>2</sup> المصدر السابق، ص 14.

## المبحث الثاني : الدراسة الأسلوبية لديوان الفرحة الخضراء

طباق الايجاب وهنا ليزر حبه للوطن في أي حال من الأحوال فطبيعة المسافة وبعدها لن تؤثر في إيمانه بوطنه الغالي، ، وبفضل الطباق نلتمس تلك الجمالية التي أضافت إلى القصيدة عمقا في المعنى، وكذا قربت للطفل القيم التي يريد الشاعر ايصالها للطفل من خلال الكلمات وأضدادها.

### • طباق السلب:

يعرف البلاغيون طباق السلب بأنه « يكون التقابل فيه بين وجهين للفظ الواحد مذكورا في الكلام مرتين مثبتا و منفيا»<sup>1</sup>، لقد ورد طباق السلب في ديوان الفرحة الخضراء خمس مرات، في حين أن طباق الإيجاب ورد واحدا وعشرين مرة. ومن أمثلة ذلك قوله في قصيدة 'أغنية الشهداء'<sup>2</sup>:

هَزَمْتُمْ جُيُوشَ النَّصَارَى الْغُرَاةَ

وَلَنْ يَهْزِمَ الْكَافِرُ الْمُسْلِمَا

وَإِنْ يَفْتُلُوا الْجِسْمَ أَوْ يَرْجُمُوهُ

فَلَنْ تُقْتَلَ الرُّوحُ أَوْ تُرْجَمَا

حيث جمع فيه النوعين كلاهما؛ فمن طباق الإيجاب بين (الكافر والمسلم) وطباق السلب (هزمتم- لن يهزم) وهنا يريد الشاعر أن يبين قوة المسلم تجاه الكافر وأن المسلمين هزموا جيوش النصارى فهنا ابراز لقوة الدين الاسلامي، لقد ولد لدينا الطباق صورة فنية في القصيدة حيث لأثبت من خلاله دور القوة التي يلعبها الإسلام وجيشه وأن المسلم بعد وفاته في الغزو سيكون

<sup>1</sup> الأزهر الزناد، دروس في البلاغة العربية، ص174.

<sup>2</sup> مصطفى محمد الغماري، ديوان الفرحة الخضراء، ص5.

## المبحث الثاني : الدراسة الأسلوبية لديوان الفرحة الخضراء

شهيدا بإذن الله على عكس ما يعتقدده المشرك من ذلك، كما أثبت المفارقة هنا أن العبرة بالروح القوية حين تظل موقنة بدين ربها.

وعليه يظهر أن الطباق أو التضاد كغيره من المحسنات «تجاوزت بحضورها المكثف مقولة الجلب لتحسين والتزيين والوجود المستقل المرتفع فوق البنية الأصلية للنصوص والإسهام الفعال في خلق المعنى والتأثير القوي في المتلقين»<sup>1</sup>.

والجدول التالي يوضح لنا طباق السلب وطباق الايجاب في الديوان:

الصفحة	القصيدة	طباق السلب
5	أغنية الشهداء	هزمتم - لن يهزم
5	أغنية الشهداء	يقتلوا - لن يقتل
17	عشاق البيضاء	ثاروا - ما ثاروا
13	جزائر يا أمنا	لئن قتلوا - لن يكونوا ميتين
47	هات البشائر	لا القهر - قاهرنا

من خلال ما درسناه في الديوان نجد أن الايقاع الداخلي عنصر أساسي في احداث تلك الموسيقى الداخلية خصوصا إذا برع الشاعر في توظيف التكرار والطباق والجناس، فالموسيقى تلعب دورا مهما في أذن الطفل فإذا استساغها تمكن من حفظها وتكرارها فيستوعبها مما يجعل تلك القيم التي قدمها الشاعر كحب الوطن وحب المسجد و الفخر بديننا تغرس في قلبه منذ الصغر.

### 2) الايقاع الخارجي لديوان الفرحة الخضراء:

<sup>1</sup> رمضان صادق، شعر عمر بن الفارض دراسة أسلوبية، ص80.

## المبحث الثاني : الدراسة الأسلوبية لديوان الفرحة الخضراء

يلعب الإيقاع الخارجي للنص الشعري دوراً أساسياً ومهماً، فهو مصدر أحداث الإحساس لدى المتلقي، ويعطي للنص قيمة خاصة من حيث موسيقاه، وهو يرتبط ارتباطاً وثيقاً بعلم العروض، لأن البنية الخارجية للقصيد تتشكل من عنصرين وهما الوزن والقافية، فهما الحافز في معرفة صحيح الشعر من فاسده، وفي ديوان الفرحة الخضراء سندرس الإيقاع الخارجي من خلال الوزن و القافية «ويعد الوزن الإطار العام للموسيقى الخارجية للقصيد، إلا أن القدماء ميزوا بين العروض والقوافي، فعدوهما علمين فصلين على الرغم من صلة التكامل بينهما»<sup>1</sup>.

### أ)الوزن:

هو ركيزة أساسية في الشعر، وبدونه لا تسمى القصيدة قصيدة، لأنه هو ما يميز النص الشعري عن النص النثري، يعرفه ابن رشيق القيرواني بقوله: «الوزن أعظم أركان حد الشعر، و أولهما له خصوصية و هو مشتمل على القافية و جانب لها»<sup>2</sup>، فالوزن هو المفتاح الذي يفتح للشاعر باب القصيدة و من دونه لا يمكن أن يعتبر شعراً، و هو من أساسيات القصيدة لذا وجب على الشاعر أن يلتزم به في تشكيل قصيدته ليقدّم لنا شعراً ذا جمالية فنية يعبر عن صدق العاطفة.

وفي ديوان الفرحة الخضراء ما يعطي دلالة أن الشاعر العماري من الشعراء الجزائريين المعاصرين الذين تيسر لهم معرفة علم العروض وممارسته.

لقد استعمل الشاعر في ديوانه الفرحة الخضراء البحور التالية والتي يبينها الجدول التالي:

<sup>1</sup> محمد بن يحيى، السمات الأسلوبية في الخطاب الشعري، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ط1، 1432هـ/2011م، ص52.

<sup>2</sup> ابن رشيق القيرواني، العمدة في صناعة الشعر ونقده، تحقيق عبد الواحد شعلات، ط1، مكتبة الخانجي، القاهرة 2000، ج1، ص51.

## المبحث الثاني : الدراسة الأسلوبية لديوان الفرحة الخضراء

المجزوء	التام	النسبة	العدد	بحر القصيدة
1	5	%33.33	06	المتقارب
2	2	%22.22	04	مجزوء الرجز
3	0	%16.66	03	الكامل
1	1	%11.11	02	المتدارك
0	1	%5.55	01	البسيط
1	0	%5.55	01	الرمل
0	1	%5.55	01	الوافر

استعمل الشاعر بحورا تامة وبحورا كاملة التفعيلات عشر مرات بنسبة 55.55% بعشر قصائد، بينما وردت البحور مجزوءة نسبة 44.44% بثمان قصائد، فمن خلال الجدول نلاحظ أن بحر المتقارب هو الذي احتل المكانة الأولى، يأتي بعده بحر الرجز، والكامل، والمتدارك، والبسيط، والرمل، والوافر.

• **بحر المتقارب:** يعتبر المتقارب أكثر البحور استعمالا هبر جميع العصور الأدبية العربية إلى عصرنا هذا، «سمي بالمتقارب لقرب أسبابه من أوتاده، فبين كل وتدين سبب واحد خفيف»<sup>1</sup>.

**مفتاح المتقارب:** عن المتقارب قال الخليل فعولن فعولن فعولن فعولن

وللحديث هن بحر المتقارب نضرب مثلا بيت من مجموع قصائد هذا البحر شاهدا على تفعيلاته، ومنه قول الغماري في مطلع قصيدة 'أغنية الشهداء'<sup>2</sup>:

وَهَبْتُمْ وُجُودَكُمْ الْأَكْرَمَا      قَالَلِهِ لِلَّهِ مَا أَعْظَمَا

وَهَبْتُمْ وُجُودَكُمْ الْأَكْرَمَا      فَلِلَّهِ لَا هِيلَانَ لَهَا أَعْظَمَا

<sup>1</sup> محمد بن حسن بن عثمان، المرشد الوافي في العروض و القوافي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2004م-1425هـ، ص119.

<sup>2</sup> مصطفى محمد الغماري، ديوان الفرحة الخضراء، ص4.

## المبحث الثاني : الدراسة الأسلوبية لديوان الفرحة الخضراء

0// 0/0// 0/0//0 /0// 0// 0/0// /0// 0/0//

فعولن فعول فعولن فعو فعولن فعولن فعولن فعو

كان لهذا البحر نصيب وافر في الديوان، فقد استعمله الشاعر لأنه يحمل نغمة موسيقية بسيطة وواضحة ؛ كما أنه ذو طابع غنائي يسهل عملية حفظ ما يعرضه من موضوع خاصة ما يتعلق بالطفولة و الأخذ بالقيم التي تحملها هذه القصائد ويرى بعض العروضيين بحر المتقارب «لينا طيعا يصلح للطرب والتنغيم كما يصلح لمواقف القوة والشدة»<sup>1</sup>، ولعل كل القصائد التي وردت في الديوان على هذا البحر 'أغنية الشهداء، باسم الجزائر، نثور..نثور، جزائر يا أمنا، حديث المسجد، بلادي'، تؤكد لنا هذا القول عن المتقارب وهي قصائد عبارة عن أناشيد تصلح للطرب والغناء، كما نجد فيها معاني القوة في حديثه عن الثورة والشهداء والجزائر.

• **بحر الرجز:** «اختلف في سبب تسميته بالرجز ، فقليل لاضطرابه، وهو مأخوذ من الناقة التي يرتعش فخذاها وسبب اضطرابه جواز حذف حرفين من كل تفعيلة من تفعيلاته ، وكثرة اصابته بالزحافات والعلل والشطر والنهك والجزء فهو من أكثر البحور تقلبا، فلا يبقى على حال واحدة»<sup>2</sup>، وورد عن الغماري أربع مرات، مرتين تاما، ومرتين مجزءا.

مفتاح بحر الرجز: في أبحر الأرجاز بحر يسهل مستفعلن مستفعلن مستفعلن

وللتمثيل لذلك نورد بيتا لتقطيعه من قصيدة 'حكاية أسد'<sup>3</sup>:

وَسَاءَتْ الْأَوْضَاعُ فِي دُنْيَا الْأَسَدِ مَا أَضْيَعَ الْمَلِكُ إِذَا الْحُكْمُ اسْتَبَدَّ

وَسَاءَ تِلْ أَوْ ضَا عُفِي دُنْ يَلْ أَسَدِ مَا أَضْ يَعْلُ مَلْ كَادَلْ حُكْ مُسْنُ تَبَدَّ

<sup>1</sup>د/ ناصر لوحيشي، أوزان الشعر العربي بين المعيار النظري والواقع الشعري ، عالم الكتاب الحديث، أريد، الأردن ط1، 2011م، ص132.

<sup>2</sup> محمد بن حسن بن عثمان، المرشد الوافي في العروض و القوافي، ص79.

<sup>3</sup>مصطفى محمد الغماري، ديوان الفرحة الخضراء، ص32.

## المبحث الثاني : الدراسة الأسلوبية لديوان الفرحة الخضراء

0// 0/ 0/ 0/// 0/ 0// 0/ 0/ 0// 0/ 0/ 0// 0/ 0/ 0// 0/ /

استعمل الشاعر مجزوء الرجز لسهولة ترديده، وقد كان الرجز قديما أنسب للمنظومات الشعرية من فقه ونحو وبلاغة وعقيدة، وغير ذلك من العلوم، لكنه أصبح مجرا متداولاً في العصر الحديث والمعاصر، فهو لايسر في المنظومات الشعرية للأطفال فتفعيلة (مستفعلن) تتكرر فيه ست مرات عندما يكون تاماً، و مجزوءاً بتفعلتين في كل شطر، مما يقرب الصورة لتكوم أوقع في النفس كوقع غنائية هذا البحر، ولعل ما جعل الغماري يختار هذا البحر خاصة إذا علمنا أن هذا الديوان يتجه نحو الطفولة، مما يستوجب لغة شعرية تتناسب ومستوى الطفولة، ويسميه القدامى "حمار الشعراء" لسهولة، وقد رأى البستاني «أن الأولى تسميته بعالم الشعر... ويسمونه حمار الشعر، بحر كان أولى بهم أن يسمونه عالم الشعر، لأنه ولسهولة نظمه وقع عليه اختيار جميع العلماء الذين نظموا المتون العلمية كالنحو والفقه والمنطق والطب، فهو أسهل البحور في النظم، ولكنه يقصر عنها جميعاً في إيقاظ الشعائر وإثارة العواطف، فيجود في وصف الوقائع البسيطة وإيراد الأمثال والحكم»<sup>1</sup>.

وقد ورد عند الغماري في قصائده الأربعة "المجد للجزائر، حكاية أسد، محبة الأوطان"، ففي هذه القصائد ما يثير العواطف نحو الوطن وطبيعته ومحبه، أما قصيدة 'حكاية الأسد' ففيها من الحكم ما يتعلق بالسياسة وتحولها من العدل والقوة إلى الظلم والفساد.

• **بحر الكامل:** «سمي بالكامل لكماله في الحركات، لأنه أكثر الشعر حركات وذلك لاشتمال البيت التام منه على ثلاثين حركة، وليس في البحور ما هو كذلك، وإن كان الوافر فإنه يجيء إلا مقطوعاً أو مجزوءاً»<sup>2</sup>، وقد ورد هذا البحر في ديوان الشاعر الغماري مجزوءاً ولم يرد تاماً، وللتمثيل لذلك مورد بيتا لتقطيعه، من قصبي

<sup>1</sup> د/ ناصر لوحيشي، أوزان الشعر العربي بين المعيار النظري والواقع الشعري، ص150/151..

<sup>2</sup> محمد بن حسن بن عثمان، المرشد الوافي في العروض والقوافي، ص69.

## المبحث الثاني : الدراسة الأسلوبية لديوان الفرحة الخضراء

• مفتاح بحر الكامل: كمال الجمال من البحور الكامل متفاعلن متفاعلن متفاعلن

وللتمثيل لذلك مورد بيتا لتقطيعه، من قصيدة 'هات البشائر'<sup>1</sup>:

هَاتِ الْبَشَائِرَ هَاتِمَا      وَاسْتَوْحِ مِنْ آيَاتِمَا

هَأْ تِلْ بِشَاءُ تِرْهَأُ تِيمَا      وَسْ تَوْ حِمِنْ أَّا هَاتِمَا

0// 0/ 0/ 0// 0/ 0/      0// 0/// 0// 0/ 0/

مستفعلن متفاعلن      مستفعلن مستفعلن

استعمل الشاعر بحر الكامل لأنه من البحور السداسية التفعيلة (متفاعلن) ويقع في المرتبة الثالثة استعمالا عند الشاعر الغماري بعد المتقارب والرجز، وهو بحر يأخذ فيه القارئ نفسا عميقا، وجاء به الشاعر يناسب سن المتلقي من الطفولة، كما نجد في قصيدة الفخر "باللغات والأمير المجاهد وهات البشائر" فهذا البحر أكثر تناسبا مع مواضيع الفخر والحماسة، مما يولد لدى الطفل ذلك الإحساس المفعم بالانتماء والوطنية، وهو بحر متداول في الشعر العربي منذ القديم «ويصلح لكل نوع من أنواع الشعر وهذا كان كثيرا في كلام المتقدمين والمتأخرين»<sup>2</sup>، وفي قصائد الشاعر الغماري على هذا البحر ما يتناسب وطبيعته، ومن بينها البساطة واللين والرقّة، وهو أمر يليق بعالم الطفل والطفولة.

### ب) القافية:

عنصر أساسي في الشعر وهي العمود الثاني بعد الوزن «القافية شريكة الوزن في الاختصاص بالشعر، ولا يسمى شعرا حتى يكون له وزن وقافية»<sup>3</sup>، وهي العب دورا في أداء الموسيقى

<sup>1</sup> مصطفى محمد الغماري، ديوان الفرحة الخضراء، ص45.

<sup>2</sup> د/ ناصر لوحيشي، أوزان الشعر العربي بين المعيار النظري والواقع الشعري، ص126.

<sup>3</sup> ابن رشيق القيرواني، العمدة في محاسن الشعر وآدابه، مطبعة السعادة، القاهرة، 193، ص119.

## المبحث الثاني : الدراسة الأسلوبية لديوان الفرحة الخضراء

الخارجية للقصيدة ، «قال الخليل: هي آخر ساكن في البيت إلى أقرب ساكن يليه مع المتحرك الذي قبله»<sup>1</sup>.

استعمل الشاعر في ديوان الفرحة الخضراء القافية المطلقة في ثمان قصائد 44.44%، والقافية المقيدة بنسبة 38.88% في سبع قصائد، وثلاث قصائد اجتمعت فيها القافيتان المطلقة والمقيدة بنسبة 16.66%، وهذا الجدول يوضح لنا نسبة القافية في الديوان:

الرقم	عنوان القصيدة	البحر	القافية
01	أغنية الشهداء	المتقارب	مطلقة
02	باسم الجزائر	المتقارب	مطلقة
03	نثور نثور	المتقارب	مقيدة
04	جزائر يا أمنا	مجزوء المتقارب	مطلقة
05	المجد للجزائر	مجزوء الرجز	مطلقة/مقيدة
06	عشاق البيضاء	البسيط	مطلقة
07	الطبيعة في بلادي	الرجز	مطلقة/مقيدة
08	مرحبا بالربيع	مجزوء المتدارك	مقيدة
09	يا أم الثورة	المتدارك	مطلقة
10	زيتونة تتكلم	مجزوء الرمل	مقيدة
11	حكاية الأسد	الرجز	مطلقة
12	محبة الأوطان	مجزوء الرجز	مطلقة
13	حديث المسجد	المتقارب	مقيدة
14	بني الأحرار	الوافر	كطلقة

<sup>1</sup> محمد بن حسن بن عثمان، المرشد الوابي في العروض و القوافي، ص152.

## المبحث الثاني : الدراسة الأسلوبية لديوان الفرحة الخضراء

مطلقة/ مقيدة	مجزوء الكامل	هلت البشائر	15
مقيدة	المتقارب	بلادي	16
مقيدة	مجزوء الكامل	الأمير المجاهد	17
مقيدة	مجزوء الكامل	يا خير اللغات	18

• **القافية المطلقة:** «هي ما كانت متحركة الروي أي بعد رويها وصل باشباع ، وكذا ما وصل

بهاء ساكنة»<sup>1</sup>، وهي على أنواع، وقد وردت في الديوان بنسبة 44.44%، ثم إن «القافية تشكل أداء موظفا يفصح عن غرض الشاعر، وهي ذات معنى، وهي عنصر أساس في قوام النص، وهي تلتحم بالنص، وهي نهاية طبيعية ومناسبة للنص، والقوافي كالبحور يحسن في كوضع ولا يستحسن في موضع آخر»<sup>2</sup>.

و من القوافي المطلقة في الديوان قول الشاعر<sup>3</sup>:

فَسَمَّا بِاللَّهِ بِفُرْأَنِي      بِجِيَادِ الْفَتْحِ بِفُرْسَانِ  
فَسَمَنْ بِلَا هِبْفُرْ أُنِّي      بِجِيَا دِلْ فَتْ حِبْفُرْ سَا بِنِي  
0/0/ 0/0/ 0/0/ 0/0/ 0/0/ 0/0/      0/0/ 0/0/ 0/0/ 0/0/ 0/0/

القافية هي: ساني 0/0/ مردوفة موصولة بلين الياء، والألف التي قبل الروي (النون) رَدْفٌ، والياء التي هي للإشباع وصل.

ومنها أيضا قول الشاعر<sup>4</sup>:

لهذه الأرض تاريخ وأحرار      ثاروا ولولا كتاب الله ما ثاروا

<sup>1</sup> عبد العزيز عتيق، علم العروض و القافية، ص165.

<sup>2</sup> د/ عواد صالح علي الحياوي، شعر أبو ذؤيب الهذلي - دراسة أسلوبية، ص256.

<sup>3</sup> مصطفى محمد الغماري، ص25.

<sup>4</sup> المصدر السابق، ص 17.

## المبحث الثاني : الدراسة الأسلوبية لديوان الفرحة الخضراء

لَهَا ذِهْلُ أَرْضِ ضَيْتَا رِيٍّ خُنْ وَ أَخْ رَأُ زُو      تَأُ زُوْ وَ لُوْ لَا كِتَا بُلْ لَا هَمَّا تَأُ زُوْ

0/0/ 0// 0/ 0/ 0// 0/ 0// 0/ 0/      0/0/ 0// 0/ 0/ 0// 0/ 0// 0//

القافية هي: را رو/0/0 فالألف ردف، والواو بعد الروي وصل بإشباعه، فهي مردوفة موصولة ببلين الواو.

ومن القوافي المطلقة المردوفة قول الشاعر<sup>1</sup>:

جَزَائِرُ يَا أَمْنَا      وَيَا فَحْرَنَا الْمُسْتَبِينَا

جَزَا تَرِيًّا أُمَّ مَنَا      وَيَا فَحْ رَنَلْ مُسْن تَيِّي نَا

0// 0/ 0///0//      0/ 0/ 0// 0//

القافية هي: تبينا 0/0// فالياء قبل الروي ردف، والألف بعد الروي وصل فهي مردوفة موصولة ببلين الألف.

ومن القوافي المطلقة المجردة قول الشاعر<sup>2</sup>:

بَنِي الْأَحْرَارِ مَا أَرْضُ أَقَلَّتْ      كَمَثَلِ جُدُودِكُمْ هَامَا وَ مَجْدَا

بَنَلْ أَخْ رَأُ مَأْ أَرْضُنْ أَقَلْ لَتْ      كَمَثْ لَجْدُوْ دَكْمْ هَأْ مِنْ وَمَجْ دَنْ

0/ 0// 0/ 0/ 0// 0///0//      0/ 0// 0/ 0/ 0// 0/ 0/ 0//

القافية هي: مجدا 0/0/ والألف فيها وصل إشباه فتح حرف الروي ( الدال)، وهي مجردة من حرفي الردف والتأسيس.

<sup>1</sup> المصدر السابق، ص 10.

<sup>2</sup> مصطفى محمد الغماري، ص 43.

## المبحث الثاني : الدراسة الأسلوبية لديوان الفرحة الخضراء

### • القافية المقيدة:

يرى أهل العروض أن القافية المقيدة «هي ما كانت ساكنة الروي سواء كانت مردفة أم خالية الردف»<sup>1</sup>.

ومن ذلك قول الشاعر الغماري في قصيدة حديث المسجد من بحر المتقارب، والتي سنأخذ نموذجاً لهذا النوع من القافية<sup>2</sup>:

أَنَا مَصْنَعُ الْفِكْرِ مَهْدُ الْأَدَبِ      وَأَسْرَارُ مَنْ يَصْنَعُونَ الْعَجَبِ

أَنَا مَصْ نُعْلُ فِكْ رَمَةٌ دُلُّ أَدَبٍ      وَأَسْ رَأُ زُمْنُ يَصْ نُعُو نَلُّ عَجَجِ

0// 0/ 0// 0/ 0// 0/ 0//      0// 0/ 0// 0/ 0// 0/ 0//

القافية هي: نَلُّ عَجَجِ 0// 0/ مقيدة مجردة من الردف والتأسيس.

ومن القافية المقيدة المردوفة قول الشاعر في قصيدة الأمير المجاهد<sup>3</sup>:

بُورِكْتَ يَا وَطَنِي الْمَجِيدِ      وَطَنُ الشَّهَادَةِ وَالشَّهِيدِ

بُو رُكْ تَيَا وَطَنِلَ مَجِي دُ      وَطَنُشْ شَهَا دَتَوْشْ شَهِي دُ

00// 0/// 0// 0///      00// 0/// 0// 0/ 0/

القافية هي: هيد 00/، فالياء ردف، فهي مقيدة مردوفة، وقد تأتي مردوفة بالواو، أو بالألف.

ومن القافية أيضاً المؤسسة التي لم يرد فيها قصيدة على روي واحد، وقد وردت في قصائد خليط من المقيدة والمطلقة.

<sup>1</sup> عبد العزيز عتيق، علم العروض والقافية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ص 164-165.

<sup>2</sup> مصطفى محمد الغماري، ص 39.

<sup>3</sup> مصطفى محمد الغماري، ص 51.

## المبحث الثاني : الدراسة الأسلوبية لديوان الفرحة الخضراء

النسبة	القوائد	القافية
%38.88	07	القافية المقيدة
%44.44	08	القافية المطلقة
%16.66	03	المشتركة

من خلال الجدول مستنتج أن الشاعر قد استعمل القافية المقيدة أكثر من المطلقة وهذا دليل على التزامه بضرورة إيصال القيم و الأخلاق والسلوك النبيلة للطفل، كما سعى إلى تعميق معنى الإيمان وروح العقيدة الإسلامية، فالشاعر عمل دور المعلم لذا نجد التزامه واضحاً في قصائده.

### ج) الروي:

من أساسيات القصيدة العمودية وجود حرف الروي الذي تنسب إليه القصيدة كاملة «وهو النغمة التي ينتهي بها البيت ، ويلتزم الشاعر تكراره في أبيات القصيدة وموقعه آخر القصيدة وإليه تنسب القصيدة، فيقال ، قصيدة لامية أو ميمية وهو مأخوذ من الرواء و هو الحبل، فالروي يصل أبيات القصيدة و يمنعها من الاختلاط كالحبل الذي نشد به الأمتعة فوق الناقة أو الجمل، و الروي لا يكون حرف مد ولا هاء»<sup>1</sup>.

النسبة	القصيدة	الروي
%55.55	10	الموحد
%44.44	8	الغير موحد

وفي ديوان الخضراء استعمل الشاعر الروي بحسب كل قصيدة، فأحياناً موحداً وأحياناً غير موحد، فذلك راجع إلى الحالة الشعورية مثال:

<sup>1</sup> محمد بن حسن بن عثمان، المرشد الوافي في العروض و القوافي، ص158.

## المبحث الثاني : الدراسة الأسلوبية لديوان الفرحة الخضراء

### • روي حرف الراء:

اعتمد الشاعر روي الراء في ثلاث قصائد وهذا راجع إلى أنه «حرف مكرر لأن التقاء طرف اللسان بحافة الحنك مما يلي الثنايا العليا يتكرر في أثناء النطق بها، كأنما يطرق طرف اللسان حافة الحنك طرقا لنا يسيرا مرتين أو ثلاث لتتكون الراء العربية»<sup>1</sup>.

فالشاعر في قصيدة ثور... ثور استعمل روي الراء نظرا لحالة الحماسة والفخر بالثورة واستحضار أمجادنا و بطولات الجدد و بمكانتنا بين الأوطان، « فالراء يساعد الطفل في الغناء لأنه حرف من الأصوات المتوسطة بين الشدة والرخاوة وهو حرف مجهور»<sup>2</sup>، فالطفل من خلال ترديد القصيدة يتمكن من استخراج تلك الطاقة الحماسية التي تحمل الفخر في ثناياها، كما أن الراء حرف مجهور يمكن الطفل من تلك الراحة النفسية «فلتكون الراء يندفع الهواء من الرئتين مارا بالحنجرة فيحرك الوترين الصوتيين، ثم يتخذ مجراه في الحلق والفم حتى يصل إلى مخرجه وهو طرف اللسان ملتقيا بحافة الحنك الأعلى فيضيق هناك مجرى الهواء»<sup>3</sup>، فالشاعر أحسن انتقاء الروي ليحقق ذلك الانسجام بين الطفل والقصائد وبين قدراته الإدراكية للفهم وبين الموسيقى التي يؤديها حرف الروي.

### • روي حرف النون:

استعمل الشاعر حرف النون في الروي في بعض القصائد لأنه «حرف مجهور متوسط بين الشدة والرخاوة، وفي النطق به يندفع الهواء من الرئتين محركا الوترين الصوتيين ثم يتخذ مجراه في الحلق أولا حتى إذا وصل إلى أقصى الحلق هبط أقصى الحنك الأعلى فيسد بهبوطه فتحة الفم ويتسرب الهواء من التجويف الأنفي محدثا في مروره نوعا من الحفيف لا يكاد يسمع»<sup>4</sup>

<sup>1</sup> ابراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، مطبعة نهضة مصر، ص58-59.

<sup>2</sup> ابراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، مطبعة نهضة مصر، ص59.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص59.

<sup>4</sup> المرجع السابق، ص58.

## المبحث الثاني : الدراسة الأسلوبية لديوان الفرحة الخضراء

فالشاعر استعملها في قصيدة يا خير اللغات لأنها تتناسب مع حالة القلق تجاه استبدال لغتنا العربية بلغة أخرى بدعوى التحضر والتقدم، وكذا في قصيدة بلادي حيث استعمل الشاعر روي النون للتغني ببلادنا الحبيبة و ذكر ثورتنا المجيدة، وذكر المآمرات التي حاكها العدو لكن لم ينجح في ذلك.

ما نلاحظه في ديوان الفرحة الخضراء أن الشاعر اختار القافية و الروي الذي يمنحه ذلك الشعور بطرح كل أفكاره التي أراد أن يوصلها للمتلقي، «فموسيقى الشعر متمثلة في أوزانه وقوافيه إذن هي سمتة الواضحة التي لا غموض فيها ولا ابهام ، وهي التي تضيف إلى الكلمات حياة فوق حياتها وهي تصل بنعاني الشعر إلى قلوبنا بمجرد سماعه وكل هذا مما يثير منا الرغبة في قراءته وإنشاده وترديد هذا الإنشاد كلما راق لنا»<sup>1</sup>، ففي مواضيع الثورة و الوطن و اللغة العربية والشهداء نجده اختار رويًا يلائم غرضه الذي هو الفخر بالوطنية و العروبة، و في مواضيع الطبيعة و الحيوان نجده يستعمل رويًا يلائم الرسالة التي يريد أن يوصلها، فالقافية و الروي حققنا للشاعر تلك الرغبة في بث روح الوطنية و التأكيد على أصالتنا و عروبتنا و أجداننا و ثورتنا العظيمة.

### المطلب الثاني: المستوى التركيبي في ديوان الفرحة الخضراء.

هو عبارة عن مستوى من مستويات التحليلي الأسلوبي، وله دور ذو أهمية بالغة إذ يكشف لنا عن ذلك التآلف القائم بين الوحدات الدالة في النص الأدبي، ويلعب دورا هاما أيضا إذ يتم من خلاله البحث والتنقيب في التراكيب النحوية المكونة للنص لاستخراج جمالياته ومميزاته الفنية، وقد يلجأ الكاتب إلى احداث تغيير في التراكيب وذلك لغرض بلاغي، ليستطيع أن يوصل لنا التجربة الشعرية لديه.

<sup>1</sup> عبد العزيز عتيق، في النقد الأدبي، دار النهضة العربية، بيروت ط2، 1972م، ص181.

## المبحث الثاني : الدراسة الأسلوبية لديوان الفرحة الخضراء

و من خلال التحليل في ديوان الفرحة الخضراء نجد الجمل الاسمية والفعلية و الأفعال و التقديم والتأخير.

### 1) الجملة:

وهي عبارة «عن وحدة اسنادية تتضمن مسندا ومسندا إليه يكونان عمدة هذه الجملة، و يحققان المعنى المفيد، و يجوز إلحاق العمدة بفضلات غايتها توضيح المعنى ، وتحسين الكلام المركب المفيد وهي نوعان فعلية و اسمية مثل: قام زيد، زيد قام»<sup>1</sup> فالجملة تتكون من ركنين أساسيين هما المسند و المسند إليه، يؤديان معنى معين ويمكننا إضافة عناصر أخرى في الجملة لتحقيق المعنى المراد أو توضيحه وهي نوعين اسمية و فعلية.

### أ) الجملة الفعلية :

هي وحدة اسنادية تبدأ أصالة بفعل تام وعمدتها الفعل أي المسند والفاعل أو نائب الفاعل أي المسند إليه»<sup>2</sup> ، فالجملة الفعلية تبدأ بفعل قد يكون ماضيا أو مضارعا أو أمرا و يليها الفاعل مرفوعا، ومن بين الجمل الفعلية الموجودة في ديوان الفرحة الخضراء ما يلي:

### • الجمل الفعلية التي تبدأ بفعل ماضي:

وَهَبْتُمْ وُجُودَكُمْ الْأَكْرَمَا      فَلِلَّهِ اللَّهُ .. مَا أَعْظَمَ  
وَأَسَلَّمْتُمْ لِلْجِهَادِ خُطَاكُمْ      وَكُنْتُمْ لِدَاعِي الْجِهَادِ الْفَمَا  
وَبَايَعْتُمْ الْحَقَّ وَالْحَقَّ صَوْتُ      فَصِيحُ إِذَا بَاطِلٌ جُمُجُمَا  
وَكُنْتُمْ عَلَى الْكَافِرِينَ سَعِيرًا      وَكُنْتُمْ لَأَفَاقِنَا أَنْجُمَا<sup>1</sup>

<sup>1</sup> أنطوان الدحداح، معجم لغة النحو العربي، مراجعة جورج عبد المسيح، مكتبة لبنان، ناشرون، بيروت، ط3، 2001م ص116.

<sup>2</sup> أنطوان الدحداح، معجم لغة النحو العربي، مراجعة جورج عبد المسيح، ص117.

## المبحث الثاني : الدراسة الأسلوبية لديوان الفرحة الخضراء

تعمد الشاعر في هذه الأبيات على توظيف الأفعال الماضية ( وهبتم، أسلمتم، كنتم، بايعتم، كنتم، لحتم) ليعيد لنا تلك الأجداد التي رسم خطاها شهداءنا الأبرار، فاستخدام الأفعال الماضية ليس لغرض تذكير وإنما للفخر والاعتزاز بأصالتنا و انتماءنا له، لقد قدم لنا الشاعر صورة عن حالة شعورية جميلة من خلال التثبيت بجذورنا المسقية بدماء الشهداء.

فَنَظَمَ الْأَقْوَامَ وَالْبِلَادُ

وَحَارَبَ التَّبْدِيرَ وَالْفَسَادُ

حَتَّى أَشَاعَ الْعَدْلَ فِي الْأَوْطَانُ

وَالْعَدْلُ فاعْلَمَ زِينَةَ السُّلْطَانُ

حَتَّى التَّقَى الْعَنِي وَالْفَقِيرُ

اصْطَحَبَ الْأَمِيرُ وَالْأَجِيرُ<sup>2</sup>

وظف الشاعر في هذه الأبيات الأفعال الماضية لسرد ما قان به الأسد ملك الغابة، خلال فترة حكمه لينتقل بعدها لسرد ما حصل من فساد وظلم في المملكة، فالأفعال الماضية استخدمت لوصف المضي ليكتشف الطفل ذلك التناقض وهو تحول الغابة من حياة النظام إلى الفوضى والفساد والتمييز و الظلم، لقد قدم لما الشاعر مغزى رائع من خلال براعته في توظيف الزمن الماضي .

• الجمل الفعلية التي تبدأ بفعل مضارع:

يَمِيدُ بِذِكْرَاهُمْ الْيَوْمَ عِيدُ

<sup>1</sup> مصطفى محمد الغماري، ص 4.

<sup>2</sup> مصطفى محمد الغماري، ص 31.

## المبحث الثاني : الدراسة الأسلوبية لديوان الفرحة الخضراء

وَيَزْهَرُ فِي شَفَتَيْنَا الْقَصِيدُ

وَهْتَفُ بِاسْمِ الْجَزَائِرِ فَخْرًا

وَأَنَّ الْجَزَائِرَ أُمَّمٌ وَلُودٌ

وَنَحْمِلُ أَعْلَامَنَا الْخُضَرَ زَهْوًا

فَيَمْتَدُّ أَفُقٌ وَنَحْضُرُ بِيَدًا<sup>1</sup>

استعمل الشاعر الأفعال المضارعة في هذه الأبيات ليقدم لنا صور الفرح من خلال إنجازات الأبطال الذين رفعوا العلم الوطني، فدلالة الفعل المضارع هي الغد المشرق المفرح الذي يحمل النور بعد الظلام

نلاحظ في ديوان الفرحة الخضراء وجود نسبة كبيرة من الجمل الفعلية وهذا دال على الاستمرار والتجديد وذلك مع وجود القرائن، و قد وظفها الشاعر لغرض إيصال تجربته الشعرية والإفصاح عن مختلف المشاعر مما جعل الأفكار واضحة.

### ب) الجملة الاسمية:

«هي وحدة اسنادية تبدأ أصالة باسم يقوم بوظيفة المسند إليه و يسمى المبتدأ و تتضمن اسما آخر يقوم بوظيفة المسند و يسمى الخب»<sup>2</sup>، فالجملة الاسمية تقوم على ركنين أساسيين هما المبتدأ الذي يمثل المسند إليه والخب الذي يمثل المسند .

وفي ديوان الفرحة الخضراء وردت الجمل الاسمية بصور مختلفة منها:

شَقَائِقُ النُّعْمَانِ وَالرُّوحُ وَالرِّيْحَانُ

<sup>1</sup> المصدر السابق، ص7.

<sup>2</sup> أنطوان الدحداح، معجم لغة النحو العربي، ص116.

## المبحث الثاني : الدراسة الأسلوبية لديوان الفرحة الخضراء

وَ التَّيْنُ وَالرُّمَانُ      تَقُولُ يَا رَحْمَانُ

يَا خَالِقَ الْأَكْوَانِ      أَحْفَظْ لَنَا الْجَزَائِرَ

وَالنَّخْلُ فِي الكُثْبَانِ      يَقُولُ يَا رَحْمَانُ

يَا خَالِقَ الْإِنْسَانِ      أَحْفَظْ لَنَا الْجَزَائِرَ<sup>1</sup>

اعتمد الشاعر في هذه الأبيات على استعمال الجمل الاسمية حيث نجد المبتدأ (المسند إليه)

جاء مفردا، حيث أراد الشاعر وصف طبيعة وطننا، ومحاسنه وجماله وخيراته من تين ورمان ونخل، كما نبذه يتفنن في وصف ورودها كشقائق النعمان والريحان، فالشاعر برع في تقديمها لأن الطبيعة تدل على الحرية و الحركة والألوان على الجمال وقدرة الخالق، فالجمل الاسمية أدت الدور بشكل ممتاز في إيصال المعنى كما لا ننسى حسن اختيار الأسماء وترتيبها.

### 2) الأفعال:

«كلمة تدل على أمرين معا، حالة أو حدث، و على زمن يقترن بهما»<sup>2</sup>، أي أن الفعل مقترن بزمن حدوثه والفعل ينقسم إلى ماض ومضارع و أمر.

وفي ديوان الفرحة الخضراء وظف الشاعر الأفعال في أزمنتها الثلاثة ليبلغ المقصود مثل :

أ) الفعل الماضي: هو معنى يدل على حدث جرى قبل التكلم، مثل: دخل.

تَحْتَ سَفْحِ التَّلِّ جَاءَ الْعَاصِبُونَ

زَرَعُوا أَرْضِي جِرَاحِ

وَأَرَادُوا أَنْ أُعْنِيَ لِلظَّلَامِ

<sup>1</sup> مصطفى محمد الغماري، ص20.

<sup>2</sup> أنطوان الدحداح، معجم لغة النحو العربي، ص228.

## المبحث الثاني : الدراسة الأسلوبية لديوان الفرحة الخضراء

فَوَهَّبْتُ النُّورَ لِحَيِّ

كَانَ شِعْرِي وَغِنَائِي لِلسَّلَامِ

وَلِشِعْرِي كَانَ لِحَيِّ

كَانَ قَوْمِي مِنْ قَدِيمٍ مُجْبَا

قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَ النِّفَايَاتُ الشَّرِيدَةَ

نَسَبُونِي فَرَفَضْتُ النِّسَبَا

إِنِّي بِنْتُ الضُّحَى بِنْتُ العَقِيدَةَ<sup>1</sup>

يبدو أن الشاعر استعمل الأفعال الماضية في هذه الأبيات لينقل لنا حكاية على لسان الزيتون، حيث أراد أن يبعث للطفل رسائل منها: أن الوطن حر مهما حصل حتى وان نهبه الغاصبون، وأنهم استبدلوا التلال المزروعة بالزيتون بجراح، فشجرة الزيتون رمز السلام لكن العدو أجعها عكس ذلك وأرادها أن تكون للظلام، وأرادوا أن يغيروا نسبها لكنها متمسكة بعقيدتها، وهنا يريد الشاعر أن يدعو الطفل للتمسك بقيمه ومبادئه ودينه، فالشاعر أراد بالأفعال الماضية أن ينقل معاناة شعب حر وما فعله به المستعمر، فغرضه التحسر على ماضي الفخر والحرية.

ب) الفعل المضارع: «هو صيغة تدل على حالة أو حدث في زمن الحاضر أو المستقبل»<sup>2</sup>.

بِغَيْرِ الكِتَابِ بِغَيْرِ الإِمَامِ

يَسُودُ عَلَى الأَرْضِ وَجْهُ الظَّلَامِ

بغير الكتاب بغير الإمام

<sup>1</sup> مصطفى محمد الغماري، ص 29-30.

<sup>2</sup> أنطوان الدحداح، معجم لغة النحو العربي، ص 236.

## المبحث الثاني : الدراسة الأسلوبية لديوان الفرحة الخضراء

تَكُونُ الْحَيَاةُ بَقَايَا رُكَّامٍ

كَمَنْ يَشْتَرِي الدَّلَّ بِالْمُكْرَمَاتِ

وَيَبْحَثُ عَنْ عِزَّةٍ فِي اللِّغَامِ

سَلَامٌ عَلَى شُهَدَاءِ الْجِهَادِ

عَلَى الْخَالِدِينَ سَلَامٌ سَلَامٌ

يَمِيدُ بِذِكْرِهِمُ الْيَوْمَ عِيدٌ

وَيَزْهَرُ فِي شَفَقَتَيْنَا الْقَصِيدُ

وَهْتِفُ بِاسْمِ الْجَزَائِرِ فَخْرًا<sup>1</sup>

نرى في هذه الأبيات استعمال الأفعال المضارعة وذلك ليظهر لنا معنى الحياة من دوم الكالب وهو القرآن الكريم، فهو يعتبر القانون الذي ينظم حياتنا ويبين لنا الخطأ والصواب، فالشاعر يريد أن يقدم لنا صورة عن الحاضر دون الكتاب، وهذا للدلالة على مكانة القرآن في حياتنا، فالأفعال المضارعة عملت على تقديم ذلك الواقع دون الكتاب .

(ج) الفعل الأمر: «و هو صيغة تدل على عمل يطلب انشاؤه في زمن المستقبل»<sup>2</sup>.

فَاهْتِفِي وَ اعْزِي يَا طُيُورَ..الْوَفَاءِ

وَ اقْطُفُوا يَا رِفَاقَ وَرْدَةٍ مِنْ يَدَيْهِ

وَاصْنَعُوا بَجَمَّةٍ مِنْ سَنَا وَجَنَّتِيهِ

<sup>1</sup> مصطفى محمد الغماري، ص 6-7.

<sup>2</sup> أنطوان الدحداح، معجم لغة النحو العربي، ص 236.

## المبحث الثاني : الدراسة الأسلوبية لديوان الفرحة الخضراء

عمد الشاعر في هذه الأبيات إلى استعمال فعل الأمر وذلك ليث روح الفرح بقدوم فصل الربيع، فكأنه يخاطب الطيور ويأمرها بالتغريد والعزف، كما يخاطب رفاقه ويأمرهم بقطف الورود من بين يدي الربيع، كما يأمرهم بصنع نجمة من وجنتيه، فالشاعر هنا لا يقصد بفعل الأمر ذاته إنما يريد من ذلك الدعوة للفرح والمرح والنشاط، ويريد إظهار مزايا هذا الفصل الذي يحمل الخير والنشاط.

نستخلص أن الأفعال تلعب دورا مهما في الديوان فهي توضح دلالاته وتركيبه، وما نراه هو حضور الأفعال المضارعة بقوة، أما الأفعال الماضية و الأمر فهي أقل.

فالفعل المضارع يدل على الاستمرارية و الديمومة للأحداث، فالشاعر ينظر إلى الجيل القادم نظرة أمل و تطلع و انتظار لما هو أفضل، وقد استعمل الأفعال الماضية للتذكير بتاريخنا وثورتنا المجيدة وشهداءنا الذين ضحو لأجل هذا الوطن، ونجد فعل الأمر حاضرا بنسبة ضعيفة مقارنة بالفعل المضارع والماضي، و الشاعر استعمل فعل الأمر لتشجيع الجيل القادم لمواصلة الطريق الذي رسمه الأبطال كالأمر عبد القادر، كما حثهم على التمسك باللغة العربية وحب الوطن، كما دعاهم للحفاظ على الطبيعة .

### 3) التقديم و التأخير:

يعتبر من أهم المحاور التي يعالجها المستوى التركيبي لأنه يكشف عن ميزات و خصائص التركيب داخل النص الأدبي، إذ يرى عبد القاهر الجرجاني «أنه باب كثير الفوائد، جم المحاسن، واسع التصرف، بعيد الغاية، لا يزال يفتر لك عن بديعه، ويفضي بك إلى لطيفه ولا تزال ترى شعرا يروك مسمعه، و يلطف لديك موقعه، ثم تنظر فتجد سبب أن راقك ولطفك عندك قدم فيه شيء حول اللفظ من مكان إلى مكان، و أعلم أن تقديم الشيء على وجهين، تقديم يقال: إنه علانية التأخير وذلك في كل شيء أقرته مع التقديم على حكمه الذي عليه في جنسه الذي كان فيه، وتقديم لا علانية التأخير ولكن أن تنقل الشيء من حكم إلى حكم و تجعله

## المبحث الثاني : الدراسة الأسلوبية لديوان الفرحة الخضراء

غير بابه وإعراب غير إعرابه»<sup>1</sup> ، نجد من خلال تعيف الجرجاني أن التقديم و التأخير له دور مهم في النص الأدبي لما له من محاسن، وذلك من خلال ذلك التغير الذي يحدثه داخل الكلام، و له دور في إيصال المعنى على أكمل صورة.

وفي ديوان الفرحة الخضراء نجد الشاعر استخدمه ومثال ذلك:

### (أ) تقديم شبه الجملة:

- و أسلمتم للجهاد خطاكم، قدم الشاعر شبه الجملة 'للجهاد' على المفعول به 'خطاكم'.
- بغير الكتاب بغير الإمام يسود، قدم الشاعر شبه الجملة 'بغير الكتاب' على الفعل 'يسود'.
- فدون الربيع رياح السموم، قدم الشاعر شبه الجملة 'دون الربيع' على المبتدأ 'رياح'.
- يسود على الأرض وجه الظلام، قدم الشاعر شبه الجملة 'على الأرض' على الفاعل 'وجه'.
- و كانوا بمطرقة يعيدون، قدم الشاعر شبه الجملة 'في القرب والبعد' على خبر كان 'يعيدون'.
- في دمي أنت، تقدم شبه الجملة 'خبر' في دمي' على المبتدأ 'أنت'.

### (ب) تقديم المفعول به و تأخيره:

- رأيتهم يا صغاري بثوراتهم يحملونا، تأخر المفعول به الثاني 'يحملون' على الجملة الاعتراضية 'يا صغاري بثوراتهم'.

- و قد علمتنا دماء الجدود، قدم الشاعر المفعول به 'نا' على الفاعل 'دماء'

### (ج) تقديم الخبر على المبتدأ:

- طهور ترابي، تقدم الخبر 'طهور' على المبتدأ 'ترابي'

<sup>1</sup> عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، دار المنار، مصر، 1366هـ، ط3، ص83.

## المبحث الثاني : الدراسة الأسلوبية لديوان الفرحة الخضراء

-سليلة عقبه أنت، تقديم الخبر 'سليلة' على المبتدأ 'أنت'

4)الجموع:

-جمع تكسير: «اسم يدل على أكثر من اثنين يعني عن عطف المفردات المتماثلة في المعنى»<sup>1</sup>، فجمع التكسير يدل على أكثر من اثنين لكنه لا يخضع لقاعدة معينة.

أَطْيَارُهَا تُعْنِي فِي الرُّوضِ أَلْفَ لَحْنٍ

وَزَهْرُهَا الْبَدِيعُ يَزْهَى بِهِ الرِّبْعُ

أَنْسَامُهُ اللَّطِيفَةُ وَرُوحُهُ الْحَفِيفَةُ

تَعْدُو مَعَ الطُّيُورِ فَرْحَانَةٌ بِالنُّورِ

وَالزَّهْرُ فِي الْبُسْتَانِ مُخْتَلِفُ الْأَلْوَانِ<sup>2</sup>

استعمل الشاعر جمع التكسير في هذه الأبيات ليعبر عن مظاهر فصل الربيع، فهو رمز الفرح فالطيور تغني، والزهر البديع، ويكتسي البستان ألوان مختلفة، فدلالة جمع التكسير هنا وصف تلك المناظر الجميلة والطبيعة الخلابة.

-جمع المذكر السالم: «هو صيغة تحافظ على أحرف المفرد و تزيد حرفين على آخره و هما واو و نون في حالة الرفع، و ياء و نون في حالة النصب و الجر»<sup>3</sup>.

يقولون إن التحرر صعب على المسلمين

يريدون باسم الجياع هواني على الظالمين

<sup>1</sup> أنطوان الدحداح، معجم لغة النحو العربي، ص115.

<sup>2</sup> مصطفى محمد الغماري، ص19.

<sup>3</sup> أنطوان الدحداح، معجم لغة النحو العربي. ص114.

## المبحث الثاني : الدراسة الأسلوبية لديوان الفرحة الخضراء

يريدون قتلي.. وإني لصوت من الخالدين

وَكَبَّرَ دَاعِيَ الْجِهَادِ لِحَرْبِ عَلَى الْعَاصِبِينَ

تَبِيدُ الْعَدُوَّ.. وَتَبْقَى دَلِيلُ هُدَى السَّالِكِينَ<sup>1</sup>

عمد الشاعر إلى توظيف جمع المذكر السالم ليظهر الوجه الحقيقي لأعداء وطننا الذين يريدون تدميره بادعائهم أن الإسلام دين غير متحرر، لكن في الواقع هو العكس ديننا دين الحرية والمساواة والعدل، لذا يجب الوقوف في وجه مثل هذه الأقاويل.

- جمع المؤنث السالم: «هو صيغة تحافظ على أحرف المفرد و تزيد حرفين على آخره و هما ألف و تاء مضمومة في حالة الرفع ، و ألف و تاء مكسورة في حالي النصب و الجر»<sup>2</sup>.

إِنَّا يَا حَيَاةُ فِي الْبِلَادِ الرِّيْعِ

بَسَمَاتُ الشِّفَاءِ خَلَجَاتُ الضُّلُوعِ

نَبْتِي فِي الْحِمَى أَلْفَ صَرْحٍ مَنِيْعٍ

وَلَنَا فِي السَّمَا مَوْعِدٌ لَا يَضِيْعُ

فِي ابْتِسَامِ الْحَيَاةِ ضِحِكَاتُ الْأَمَلِ

فِي صُمُودِ الْجَيَاةِ وَتَبَاتُ الْعَمَلِ<sup>3</sup>

<sup>1</sup> مصطفى محمد الغماري، ص 11-12.

<sup>2</sup> أنطوان الدحداح، معجم لغة النحو العربي ص 114.

<sup>3</sup> مصطفى محمد الغماري، ص 23.

## المبحث الثاني : الدراسة الأسلوبية لديوان الفرحة الخضراء

في هذه الأبيات استعمل الشاعر جمع المؤنث السالم ليعبر عن صفات الفرح بالربيع الذي قدم ليهيج الحياة بعد شتاء ساكن، فالشاعر استعمل (بسمات، خلجات، ضحكات، وثبات) لينقل صورة الربيع المبتسم بضحكاته، وصورة الحياة المفعمة بالنشاط والعمل.

والجدول الآتي يوضح لنا الجموع الموجودة في ديوان الفرحة الخضراء:

نوع الجمع	القصيدة	النسبة
جمع التكسير	83	68.03
جمع المذكر السالم	22	18.03
جمع المؤنث السالم	17	13.93

من خلال هذا الجدول نجد أن الشاعر استعمل جمع التكسير أكثر من الجموع الأخرى، وهذا راجع إلى أنه وجد فيها مبتغاه لا يصلح المعاني والأفكار التي يريدتها، ولا ننسى جمع المذكر السالم و جمع المؤنث حيث كان له دور أيضا في قصائد الديوان من حيث المعنى والدلالة.

### 5) الاستعارة :

«هي مجاز لغوي علاقته المشابهة بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي، وهي تشبيه سكت عن أحد طرفيه ( هو المشبه عادة) و ذكر فيه الطرف الآخر و أريد به الطرف المحذوف»<sup>1</sup>.

أ) **المكنية:** «هي الإستعارة التي لم يذكر فيها المشبه به و إنما يكنى عنه بذكر أحد لوازمه»<sup>2</sup>.

<sup>1</sup>الأزهر الزناد، دروس في البلاغة العربية، ص 59.

<sup>2</sup>المرجع السابق، ص 66.

## المبحث الثاني : الدراسة الأسلوبية لديوان الفرحة الخضراء

-و أسلمتم للجهاد خطاكم، حيث شبه الجهاد بإنسان وهنا حذف المشبه به و ترك القرينة و هي 'أسلمتم للجهاد خطاكم.'

-بايعتم الحق، حيث شبه الحق بإنسان يبايع حيث حذف المشبه به و ترك القرينة و هي 'بايعتم.'

-و كنتم على الكافرين سعيرا، حيث شبه المجاهدين بجهنم حيث حذف المشبه به و ترك القرينة و هي 'سعيرا' ليظهر شرastهم.

-كمن يشتري الذل بالمكرمات، حيث شبه الذل و المكرمات بسلعة تباع و تشتري.

و تشرق في شفتينا الصور، شبه الشاعر السور بالشمس حيث حذف المشبه به و ترك القرينة و هي 'و هي تشرق.'

-و قد علمتنا دماء الجدود، حيث شبه الدماء بإنسان يعلم.

-الجهاد سليل القدر، حيث شبه الجهاد بالإنسان 'سليل' حذف المشبه به و ترك القرينة و هي 'سليل'

-طالبي العز، حيث شبه العز بشيء يطلب حيث حذف المشبه به و ترك القرينة و هي 'طالبي.'

-و إن سابقوك سبقت، حيث شبه الجزائر بإنسان يتسابق.

-تحصد أرواح، حيث شبه الأرواح بالحصاد حيث حذف المشبه به و ترك القرينة و هي 'تحصد.'

-اشراقه عندل أحلى من الشهد، حيث شبه الإشراق بطعم حلو.

## المبحث الثاني : الدراسة الأسلوبية لديوان الفرحة الخضراء

-أرعى سجايها، حيث شبه السجايا بالإنسان الذي نرعاها.

-عينايا عيناها، حيث شبه الجزائر بالإنسان الذي له عينان.

-صنعوا التاريخ، حيث شبه التاريخ بشيء يصنع وحذف المشبه به وترك القرينة و هي 'يصنع.'

- تستقبل الصباح، حيث شبه الطبيعة بإنسان يستقبل حيث حذف المشبه به و ترك القرينة 'تستقبل.'

-تحمل الأفراح، حيث شبه الأفراح بشيء 'يحمل.'

-روحه الخفيفة، حيث شبه الربيع بإنسان له روح حذف المشبه به و ترك القرينة وهي 'الروح.'

(ب) التصريحية: «هي ما صرح فيه بلفظ المشبه»<sup>1</sup>.

-يسود على الأرض وجه الظلام، حيث شبه الضلال بالظلام.

-يستقبل الفجر الجديد، حيث شبه الحرية بالفجر.

-من بعد ما لف الظلام مواسم الدرب السعيد، شبه الاستعمار بالظلام.

### 6) الكناية:

« و هي أن يريد المتكلم إثبات معنى من المعاني فلا يذكره باللفظ الموضوع له في اللغة، و لكن

يجئ إلى معنى هو تاليه و ردفه في الوجود فيومي إليه و يجعله دليلا عليه»<sup>2</sup>

<sup>1</sup>الأزهر الزناد، دروس في البلاغة العربية، ص65.

<sup>2</sup>عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، ص52.

## المبحث الثاني : الدراسة الأسلوبية لديوان الفرحة الخضراء

- وإن تقتلوا الجسم أو ترجموه فلن تقتل الروح، كناية عن عزيمة الجزائريين و اصرارهم على محاربة الاستعمار.

- بغير الكتاب، كناية عن موصوف و هو القرآن الكريم.

- تحضر بيد، كناية عن تغيير الأحوال إلى الأفضل.

- و نهوى العلا، كناية عن هممة النفس و علوها.

- كانت شريعة أحمد دينا، كناية عن موصوف و هو الإسلام.

- لقد صدئ المنجلون، كناية عن فشل المستعمرين الذين يحاولون حصد أحلام الجزائريين.

- صباحك الوردي، كناية عن التفاؤل.

- عشاق البيضاء، كناية عن موصوف و هي الجزائر.

- في دمي أنت، كناية عن حب الشاعر للربيع و التعلق به.

- و أما شامخة رغم الصمود، كناية عن الصمود.

- كم من خطيب أنار الظلام، و هي كناية عن الهداية إلى الطريق المستقيم.

- لجيل الرسالة، كناية عن موصوف ويعني به المسلمين.

- ركبوا الجبال فكن سهلا، كناية عن تحدي الصعاب و قهرها.

- من يعبدون اللات، كناية عن موصوف و هم الكفار.

- و ترقين في سلم الخالدين، كناية عن المكانة العالية.

7) التشبيه:

## المبحث الثاني : الدراسة الأسلوبية لديوان الفرحة الخضراء

«هو صورة تقوم على تمثيل شيء حسي أو مجرد بشيء آخر حسي أو مجرد لاشراكهما في صفة حسية أو مجردة أو أكثر»<sup>1</sup>.

\*الضمني:

-فَدُونَ الرِّيحِ رِيَاخِ السُّمُومِ وَ دُونَ جَنِي الشَّهْدِ وَخَزُ الإِبْرِ<sup>2</sup>.

في هذا البيت تشبيه ضمني إذ شبه الاستقلال بالريبع و الشهد و العوائق بالرياح ووخز الإبر.

\*البليغ: «و هو ما غاب منه وجه الشبه و الأداة، وفيه يجتمع الحمل و المؤكد»<sup>3</sup>.

-جزائر يا أمنا، تشبيه بليغ إذ شبه الجزائر بالأم.

-منحل أحلامهم، تشبيه بليغ حيث شبه الأحلام بالمنحل.

-الله أكبر في أعماقهم أمل، تشبيه بليغ حيث شبه عبارة الله أكبر بالأمل.

\*المؤكد: «و هو ما غابت منه الأداة»<sup>4</sup>.

-وإن الجزائر أم ولود، تشبيه مؤكد حيث شبه الجزائر بالأم التي لها أولاد.

<sup>1</sup>الأزهر الزناد، دروس في البلاغة العربية، ص 15.

<sup>2</sup>مصطفى محمد الغماري، ص9.

<sup>3</sup>الأزهر الزناد، دروس في البلاغة العربية، ص23.

<sup>4</sup>المرجع السابق، ص23.

## المبحث الثاني : الدراسة الأسلوبية لديوان الفرحة الخضراء

### المطلب الثالث: الدراسة الدلالية.

يعتبر أحد مستويات الدراسة الأسلوبية بحيث يهتم بدراسة العلاقة التي تربط بين الكلمات في الحقل الدلالي الذي يجمعها، ويعرفه أحمد مومن في كتابه اللسانيات النشأة و التطور: «يعنى علم الدلالة بدراسة معاني الألفاظ و الجمل دراسة وصفية موضوعية»<sup>1</sup>، فالحقل الدلالي يهتم بدراسة تلك العلاقة الموجودة بين الألفاظ الموجودة في نص معية وتربطها معاني معينة ، ولكل نص دلالاته المعينة لأن الشاعر يختار ما يناسبه في تجربته الشعرية.

نوع الشاعر الغماري حقله الدلالية في ديوانه "الفرحة الخضراء" من حقل الدين و حقل الحرب و حقل الشخصيات و حقل الطبيعة و حقل التفاؤل و الفرح و حقل الطبيعة و حقل الألوان و حقل الأعضاء و حقل الزمان و المكان.

أ)حقل الطبيعة: كتب الشاعر عن الطبيعة وتغنى بها لأنها مصدر الأمل عنده، و ألفاظها متنوعة في قصائده وهو كغيره من الشعراء فتتوا بالطبيعة، فتغنوا بها، وكانت مصدر إلهام لكثير من الشعراء، وخاصة الرومانسيين منهم، ويعتبر الشاعر الغماري من الشعراء الذين وردت في أشعارهم الطبيعة بشكل كبير جدا، ومن ذلك قوله<sup>2</sup>:

انْظُرْ تَرَّ الطَّبِيعَةَ      جَمِيلَةً بَدِيعَةَ  
تَسْتَقْبِلُ الصَّبَاخَا      وَتَحْمِلُ الْأَفْرَاخَا  
أَطْيَارَهَا تُعْنِي      فِي الرُّوضِ أَحْلَى لَحْنِ  
وَزَهْرَهَا الْبَدِيعُ      يُزْهِمِي بِهِ الرَّبِيعُ

<sup>1</sup> أحمد مومن، اللسانيات النشأة و التطور، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية بن عكنون الجزائر، ط2، 2005، ص239.

<sup>2</sup> مصطفى محمد الغماري، ديوان الفرحة الخضراء، ص 19.

## المبحث الثاني : الدراسة الأسلوبية لديوان الفرحة الخضراء

أَنْسَامُهُ اللَّطِيفَةُ      وَرُوحُهُ الْحَقِيفَةُ

تَعْدُو مَعَ الطُّيُورِ      فَرَحَانَةٌ بِالنُّورِ

والزهر في البستان      مختلف الألوان

وها هي هذه الأبيات التي تقدم لنا أنموذجا لاهتمام الغماري بالطبيعة، فهو يصفها مبتهجا معددا محاسنها بمجموعة من الألفاظ منها: الصباح، الأفراح، أطيّار، تغني، الروض، لحن، زهرها، الربيع، أنسامه، روحه، الطيور، النور، الزهر، البستان، الألوان.

وفي الأبيات نفسها يقدم مجموعة من النعوت تساهم في هذا الحقل منها: جميلة، بديعة، البديع، يزهي، اللطيفة، الخفيفة، فرحانة، مختلف الألوان.

ولا يخفى للطبيعة من دور في بعث الحياة وتجدها، والطموح، وكشف الغموم، عن الإنسان، فقد راح الغماري يعدد تلك الأوصاف وعناصر الطبيعة، ومن خلالها «يعرض الشاعر الواقع كما هو دون اللجوء إلى التهويل أو التجميل أو التزييق.... ومواطن الروعة والجمال مجسدة كما هي على واقعها»<sup>1</sup>، وفي ديوان الفرحة الخضراء قصائد عديدة تحمل ألفاظا من الطبيعة، وقد اقتصرنا على هذا النموذج ليكون دليلا على هذا الحقل.

<sup>1</sup> رأفت محمد سعد استيتي، ألفاظ البيئة في شعر ابن حمديس، مذكرة ماجستير في اللغة العربية وآدابها، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، 2007م، ص28.

## المبحث الثاني : الدراسة الأسلوبية لديوان الفرحة الخضراء

القصائد	حقل الطبيعة
أغنية الشهداء	النجم
باسم الجزائر	الأرض - الظلام .
نثور نثور	الربيع - الرياح .
جزائر يا أمنا	الياسمين .
المجد للجزائر	الورد - البستان - النخل - الكثبان - الطير - الأغصان .
عشاق البيضاء	الأرض - إعصار .
الطبيعة في بلادي	الأطيار - الزهر - الربيع - الطيور - البستان - شقائق النعمان - الريحان - التين - الرمان .
مرحبا بالربيع	الربيع - المروج - طيور - وردة - نجمة - العبير - السماء .
يا أم الثورة	الربيع .
زيتونة تتكلم	أوراق - عود - الرياح - التل - الأرض - الظلام .
حكاية أسد	- الغابة .
محبة الأوطان	النخيل - الظل - الشاطئ - الموج - الثمار - السهل - الرمال - التمر .
بني الأحرار	أرض - الجبال - السهل - البحار - الشوك - الورد .
هات البشائر	الشمس - الجبال - السهول .
الأمير المجاهد	النجوم - السهل - الطير - الأرض - ورود .
يا خير اللغات	الياسمين .

## المبحث الثاني : الدراسة الأسلوبية لديوان الفرحة الخضراء

ما نلاحظه من خلال الجدول أن حقل الطبيعة كانت له المكانة الكبيرة في قصائد الديوان و هذا ما يدل على حب الشاعر للطبيعة، فهي رمز الحرية فمن خلال عناصرها يمكن أن يعبر عن مكبوتاته و آلامه و أحزانه، أيضا استطاع من خلالها أن يوصل رسائل تربوية اجتماعية هادفة، كنا نجد الشاعر يفخر بخيرات بلادنا و مناظرها الخلابة من جبال و سهول، كما نجد يستخدم فصل الربيع عدة مرات و هذا يدل على النشاط و الأمل بعد اليأس و الحياة بعد الركود، فاستخدام الشاعر الطبيعة جعلنا نشعر بتلك الصورة المتنوعة الدلالات المتعمقة الإحساس.

(أ) حقل الحيوان: وظف الشعراء الحيوان في قصائدهم في الشعر العربي وذلك لاحتكاكهم به في بثهم، للدلالة على معان أو لا يصال أفكاره و نجد ذلك في قصائد متنوعة منها قوله<sup>1</sup>:

وَسَاءَتِ الْأَوْضَاعُ فِي دُنْيَا الْأَسَدِ      مَضَا أَضْيَعُ الْمَلِكِ إِذَا الْحُكْمُ اسْتَبَدَّ  
وَ أَقْبَلَتْ جَمَاعَةُ الدِّبَابِ      وَ لَمَعَتْ عِصَابَةُ الذِّبَابِ  
وَ أَصْبَحَ الْخَنْزِيرُ فِي الْقُصُورِ      يُدِيرُ جَهْرًا دَفَةَ الْأُمُورِ

حملت هذه الأبيات أسماء حيوانات منها ( الأسد، والذبية، والذباب، والخنزير) فالشاعر استعملها لدلالات متنوعة فالأسد يرمز للقوة وهو صاحب الملك، والذبية معروف عنها شراحتها وحبها للأكل، أما الذئب فيرمز للوحدة، كما منح الشاعر الحديث والافصاح عن عواطفه وأحاسيسه، كما طرح بعض ما يعاينيه الفرد والمجتمع هذه ، الدلالات مفادها أن الشاعر أراد أن يعكس هذه الأدوار وما يحدث في واقعنا.

<sup>1</sup> مصطفى محمد الغماري، ديوان الفرحة الخضراء، ص32.

## المبحث الثاني : الدراسة الأسلوبية لديوان الفرحة الخضراء

القصائد	حقل الحيوان
المجد للجزائر	الطير.
حكاية أسد.	أسد- الدب- الذئب- الخنزير- الحمير- البغال- الفأر- الكركدن- القرد- الليث.
هات البشائر	القروذ
الأمير المجاهد	الطير

من خلال الجدول نجد الشاعر استخدم حقل الحيوان للدلالة على القوة تارة و على السلطة تارة أخرى، ونجده يستخدم الحيوان كرمز لإيصال هدف معين و هذه الطريقة عرفناه منذ القدم كقصص كليلة و دمنة لابن المقفع، فالشاعر جعل من عالم الحيوان صورة لينقل مشاكل واقعه من فقر وجوع و استبداد... الخ، و قد برع الشاعر هنا في إيصال أفكاره بطريقة فنية تجعل القارئ يستنتج المغزى أن يشعر.

(ج) **حقل الدين:** للدين أهمية كبيرة في حياتنا نحن المسلمين لأنه الدستور الذي ينظم حياتنا، وفي ديوان الفرحة الخضراء نجد هذا الحقل حاضرا في عدة قصائد، وهذا دليل على تثبيت الشاعر بدينه وعقيدته، منها قوله<sup>1</sup>:

زَرَعُوا فِي الدِّينِ حَنَائِيَهُمْ      يَا رِضْوَعَةَ بَعْدَ الْإِيمَانِ

أَجَادَ نَحْنُ وَأَجَادُ      وَحُضُورُ نَحْنُ وَأَبْعَادُ

من خلال هذه الأبيات نلتمس تمسك الشاعر بالدين فهو يريد زرعه في نفوس الأطفال، كما يبدي روعة الإيمان ليتحلوا به، فهو يريد أن يوطد تلك العلاقة بين الطفل وإسلامه وخالقه، وديوان الفرحة الخضراء دليل على ذلك، ولا يخفانا أن هذه سمة بارزة في شعر الغماري.

<sup>1</sup> مصطفى محمد الغماري، ديوان الفرحة الخضراء، ص 28.

## المبحث الثاني : الدراسة الأسلوبية لديوان الفرحة الخضراء

القصائد	حقل الدين
أغنية الشهداء	الله - الجهاد - الداعي - الحق - الكافرين - النصارى - الكافر - المسلم.
باسم الجزائر	الكتاب - الإمام - الجهاد - القرآن - الإسلام.
نثور نثور	الحج - العمرة.
جزائر يا أمنا	الفاتحين - شريعة - الدين - الرسول - الكفر - الحق - المسلمين - ربي.
عشاق البيضاء	كتاب الله - الله أكبر - الكفار - الله.
الطبيعة في بلادي	خالق الأكوان - كافر - الإيمان - القرآن.
يا أم الثورة	الله - القرآن - الفتح - الدين - الإيمان - شهيد.
محبة الأوطان	الرحمان - النبي - فرض.
حديث المسجد	إمام - الله - ظهور - الرسول - الرسالة.
هات البشائر	الآيات - الدين - الله أكبر.
الأمير المجاهد	الشهادة - الشهيد - الله أكبر - المجاهد.
يا خير اللغات	الرسول - الرسالة - الشريعة - ربنا.

من خلال الجدول نجد الديوان يحمل الكثير من الألفاظ التي تنتمي إلى حقل الدين و هذا راجع إلى مكانة الدين الإسلامي في قلوب المسلمين و الشاعر أراد أن يعزز ويغرس القيم الإسلامية النبيلة والروح العقائدية مما يساعده على النشأة الصالحة، ولا ننسى أنه يبعث السرور في قلب الطفل.

### د) حقل الحرب و الثورة:

طالما كانت الثورة والحرب حاضرة في الشعر العربي لتعبر عن الواقع، وتعبر عن آلام الشعوب التي أرادت رفع ستار الظلم، والشاعر الغماري استحضرها في ديوانه وتغنى ببطولاتها، فهو في

## المبحث الثاني : الدراسة الأسلوبية لديوان الفرحة الخضراء

ديوان الفرحة الخضراء نقل لنا صورة عن ثورتنا وعن الأبطال الذين ضحو لأجل الوطن، وهذا نموذج عن ذلك<sup>1</sup>:

وَشَفَاهُ الثَّوْرَةُ أَحْرَارُ      أَحْرَارٌ نَحْنُ .. وَأَحْرَارُ

أَحْرَارُ .. يَا جَبَلِ النَّارِ      يَا سَيْفَ الثَّوْرَةِ وَالثَّارِ

كَمْ جَابَ الْقَهْرُ .. نَحْدَاهُ      فَحَمَلْنَا رَايَاتِ الْعَارِ

يَا جُرْحَ شَهِيدٍ .. مَا زَالَ      فِي الدَّرْبِ رَيْبًا وَظِلَالًا

تحمل هذه الأبيات دلالات عن حقل الثورة (أحرار، الثورة، الثار، النار، رايات)، وذلك للتغني بالثورة المجيدة من جهة ولترسيخ بطولاتها في ذهن الأجيال القادمة، كما نجد الشاعر يحرص على تمجيد الأحرار، كما لا يخفانا البعد الوطني الذي تحمله الأبيات، فالشاعر يريد ربط تلك العلاقة بين الارتباط والتعلق بالوطن أيضا من «الثورة الجزائرية أسطورة خالدة خلود الزمان، لأنها سجلت من فيض دمائه ودموعه وغضبه»<sup>2</sup>، فهذه بعض ملامح الثورة التي أراد الشاعر نقلها في هذه الأبيات.

<sup>1</sup> مصطفى محمد الغماري، ديوان الفرحة الخضراء، ص 26.

<sup>2</sup> مصطفى بيطام، الثورة الجزائرية في شعر المغرب العربي (1954-1962) دراسة موضوعية فنية، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، ص 45.

## المبحث الثاني : الدراسة الأسلوبية لديوان الفرحة الخضراء

القصائد	حقل الحرب و الثورة
أغنية الشهداء	جيوش - الغزاة - القتل - الهزيمة.
نثور نثور	دماء.
جزائر يا أمنا	الدم - التحرر - القتل - الحرب - العدو.
عشاق البيضاء	أحرار - ثاروا - معارك - الرشاش - النصر.
يا أم الثورة	الثورة - النار - ثوار - رايات - شهيد - نضال.
زيتونة تتكلم	بطولات - الغاصبون - السلام.
بني الأحرار	الثوار - السلام.
هات البشائر	الشهيد - الثورة.
الأمير المجاهد	الثورة - ذبح.

من خلال الجدول نجد الثورة الجزائرية حاضرة في قصائد ديوان الفرحة الخضراء، و هذا دليل على مكانتها فهي مصدر الفخر للشعراء فيبطولاتها و معاركها يرسمون صورة معبرة، وبأبطالها و مجاهديها الذين ضحو لأجل هذا الوطن.

### ه) حقل الشخصيات:

الشخصية هي تلك السمات التي تميز شخص عن شخص آخر، فالشخصيات التي تميز ديوان الفرحة الخضراء استقاها الغماري من ديننا الحنيف وتاريخنا المشرف.

وهذا النموذج من بين قصائد الغماري<sup>1</sup>:

وَطَنُ الْأَمِيرِ .. السَّهْلُ يَفْخَرُ بِالْبُطُولَةِ وَالنُّجُودِ

اللَّهُ أَكْبَرُ بِاسْمِهَا تَنْقُضُ أَسْوَارَ الْحَدِيدِ

<sup>1</sup> مصطفى محمد الغماري، ديوان الفرحة الخضراء، ص51.

## المبحث الثاني : الدراسة الأسلوبية لديوان الفرحة الخضراء

وظف الشاعر شخصية الأمير عبد القادر فهو «شخصية عظيمة امتازت بصفات متعددة وفي جوانب مختلفة لفتت إليها الأنظار واستقطبت من حولها الرجال فملأت الدنيا وشغلا الناس»<sup>1</sup>، فهو رمز النضال والبطولة، هو رمز الدين، رمز المقاومة، فغرض الشاعر هنا هو تعريف الطفل على شخصية مهمة ليحافظ على هويته الوطنية ورموزها، لينقش في ذاكرته أمجادنا. كما استعمل الشاعر شخصيات أخرى، ليعبر عن دورها حسب موضوع كل قصيدة.

القصائد	حقل الشخصيات
نثور نثور	عمر - علي .
جزائر يا أمنا	الرسول .
محبة الأوطان	محمد صلى الله عليه و سلم
حديث المسجد	الرسول .
هات البشائر	عقبة .
بلادي	طارق - عقبة - ماسينيسا - أمية .
الأمير المجاهد	الأمير عبد القادر .
يا خير اللغات	الرسول .

من خلال الجدول نجد الشخصيات الإسلامية و الوطنية والتاريخية حاضرة، و قد وظفها الشاعر ليرز دورها و ما قدمته، فمثلا الرسول (ص) يعتبر القدوة الأولى لنا نحن المسلمين لذا نجد الشاعر يستحضر الشخصيات.

### و) حقل الألوان:

يعتبر اللون صفة تميز كل جسم عن آخر، ويضفي اللون قيمة وبعدا لكل شيء، وقد وظف الشعراء الألوان في قصائدهم تعبيرا عن تجاربهم، إذ لكل لون دلالة إذ للفرح لون، وللحزن لون، وللحرب لون، ... الخ، وقد استعمل الغماري في ديوان الفرحة الخضراء عدة ألوان ليوصل لنا

<sup>1</sup> نزار أبابضة، الأمير عبد القادر الجزائري العالم والمجاهد، دار الفكر، دمشق، سورية، ط1، ص5.

## المبحث الثاني : الدراسة الأسلوبية لديوان الفرحة الخضراء

قصائده المعبرة عن أحاسيس، فانتقى الألوان المناسبة، ففي وصف طبيعة وجمال بلادنا ينتقي ألوانا، وفي وصف الربيع البهيج يتفنن في الألوان الزاهية المعبرة عنه، وفي حب الوطن ألوان تحمل معانيه.

ومن بين ما ورد في قصائد الغماري في استعماله للألوان هذا النموذج الآتي<sup>1</sup>:

وَالزَّهْرُ فِي البُسْتَانِ      مُخْتَلَفُ الأَلْوَانِ  
مِنَ أبيضٍ وَأحمرٍ      قَانِ وَلَوْنٍ أَخْضَرٍ  
كَرَايَةِ الجَزَائِرِ      تَخْضُرُ فِي البَشَائِرِ

من خلال هذا النموذج نلتمس إبداع الشاعر في توظيف الألوان، فالأبيض يرمز إلى النقاء والصفاء يرمز إلى السلام، والشاعر ربط هذه الصفة ليعبر عن مميزات وطننا وسلامه كما، كما وظف اللون الأحمر الذي «يعتبر عامة الرمز الأساس لمبدأ الحياة بقوته، وقدرته، ولمعانه، هو لون الدم والنار، يملك دائما نفس التعارض الوجداني لعنصري الدم والنار»<sup>2</sup>، فالشاعر يرمز هنا إلى دماء الشهداء التي سقي بها زهر وطننا الحبيب، كما يقودنا استعمال هذا اللون إلى الحب والعاطفة فالأزهار الحمراء دلالة عن الحب الذي يجمع وحدة أمتنا، كما يلفت انتباهنا حضور اللون الأخضر «الذي يعتبر لون الأمل، القوة، طول العمر، هو لوم الخلود، الذي ترمز إليه كونيا الغصون الصغيرة الخضراء»<sup>3</sup>، فالشاعر يريد بث تلك الروح النشيطة والحياة المليئة بالاستمرار و الطبيعة التي وهبنا الله إياها، ولا ننسى أن التقاء هذه الألوان الثلاثة دليل على ألوان علم وطننا، فغرض الشاعر هنا نقله للطفل بطريقة منسجمة مع الطبيعة وقد مجح في ذلك.

<sup>1</sup> مصطفى محمد الغماري، ديوان الفرحة الخضراء، ص19.

<sup>2</sup> كلود عبيد، الألوان ( دورها، تصنيفها، مصادرها، رمزيتها، ودلالاتها)، مراجعة محمد محمود، ط1، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 1434هـ-2013م، ص73.

<sup>3</sup> المصدر السابق، ص93.

## المبحث الثاني : الدراسة الأسلوبية لديوان الفرحة الخضراء

القصائد	حقل الألوان
باسم الجزائر	الأخضر.
المجد للجزائر	الوردي- الأخضر.
عشاق البيضاء	الأبيض.
الطبيعة في بلادي	أبيض - أحمر - أخضر.

من خلال الجدول نجد الشاعر قد وظف الألوان في بعض القصائد و هذا للدلالة على جمال الطبيعة و نجده استخدم ألوانا أخرى كالأبيض للدلالة على السلام، أيضا اللون الأحمر للدلالة على دماء الشهداء أيضا اللون الأخضر الذي يرمز للازدهار.

### ل) حقل الأعضاء:

الأعضاء هي تلك الأجزاء المكونة لجسم الإنسان، ولكل دوره ووظيفته وما يلفت انتباهنا حضورها في ديوان الفرحة الخضراء، للتعبير عن دلالات متعددة وهذا نموذج عن ذلك<sup>1</sup>:

فِي دَمِي أَنْتَ... فِي مُقَلَّتِي الضِّيَاءُ

فَاهْتَفِي وَأَعِزِّي يَا طُيُورَ الْوَفَاءِ

في هذه الأبيات حضور لمفردتي (الدم ، والمقلة) وهنا يقصد الشاعر حبه لفصل الربيع الذي يجري في دمه، وكذا يعتبره الضياء الذي يقود بصره، فأعضاء دور هنا في إيصال تلك الدلالة.

القصائد	حقل الأعضاء
أغنية الشهداء	الفم - الخطى - الجسم.
باسم الجزائر	الشفقان.
نثور نثور.	الشفقان - دماء.

<sup>1</sup> مصطفى محمد الغماري، ديوان الفرحة الخضراء، ص 19.

## المبحث الثاني : الدراسة الأسلوبية لديوان الفرحة الخضراء

الوجه- الكبد- الروح- القلب.	جزائر يا أمنا
القلب.	المجد للجزائر
الأذن.	عشاق البيضاء
اليدين- الوجنتين- دمي.	مرحبا بالربيع
الناب.	حكاية أسد
القلوب.	حديث المسجد

من خلال الجدول نجد الشاعر قد وظف حقل الأعضاء و هذا لدلالة على تعابير متنوعة منها القلب الذي يعتبر منبع الإحساس و الحب، حيث نجد الشاعر استخدمه للدلالة على مكانة المسجد في نشر العلم و التآلف بين المساميين، و نجد أيضا لفظة الدم التي تدل على شجاعة المجاهدين في ساحة المعركة ضد الفرنسيين إبان الثورة المجيدة.

### (ر) حقل الحب:

الحب أساس الوحدة والأخوة والتعايش، وقد دعانا ديننا لذلك، وقد كان الحب المحور الذي تبنى عليه القصائد، وقد حمله ديوان الفرحة الخضراء وذلك لما يحمله من معاني فالشاعر تغني بحب الوطن، وحب اللغة العربية، وكم بين القصائد هذا النموذج الذي يحمل معنى الحب يقول الشاعر<sup>1</sup>:

أَهْوَاكِ يَا حَضِيرَ اللُّغَاتِ وَأَعَشَقْتُ الضَّادَ المُبِينِ

أَهْوَاكِ .. لَا التَّعْرِيبُ يَمْنَعُنِي .. وَلَا الحَرْفُ الهَجِينُ

حملن هذين البيتين إحساس الشاعر المفعم بالحب الخالص للغة العربية، وهذا لما تتعرض له من تأمر ودعوات لاستبدالها بلغات أخرى بدعوى التطور.

القصائد	حقل الحب
---------	----------

<sup>1</sup> مصطفى محمد الغماري، ديوان الفرحة الخضراء، ص53.

## المبحث الثاني : الدراسة الأسلوبية لديوان الفرحة الخضراء

نهور.. نهور	نهور.
جزائر يا أمنا	أهوى.
المجد للجزائر	في القلب بنجواها-أهواها- يا حبها.
عشاق البيضاء	الحب- الهوى.
محبة الأوطان	محبة- تعشق- الوفاء.
حديث المسجد	يؤلف بين القلوب.
بلادي	الهوى- تعشقين- نهور.
يا خير اللغات	أهواك- أعشق.

من خلال الجدول نجد الشاعر قد استخدم ألفاظ دالة على الحب، فقصائده الوطنية التي تحمل حب الوطن و الوفاء له و التعلق به، أيضا نجده يوظف الألفاظ الدالة على الحب في قصيدة حديث المسجد الذي له دور في زرع المحبة بين المسلمين، أيضا في قصيدة يا خير اللغات حيث نجد الألفاظ الدالة على حب اللغة العربية و أنها لغة القرآن الكريم.

### (ن) حقل الزمان:

يعبر الزمن عن دلالة لوقت ما، «ويتألف من علاقتي القبل والبعد وهما عنصران ذاتيان نضيفهما للزمن»<sup>1</sup>، و قد استعمله الشعراء في قصائدهم، للدلالة على معان معينة. ونجد الغماري قد وظفه في ديوان الفرحة الخضراء ومن بين ذلك النموذج الآتي<sup>2</sup>:

صَبَّاحُكَ الْوَرْدِي      يَا ثَوْرَةَ الْأَحْرَارِ

إِشْرَاقُهُ عِنْدِي      أَعْلَى مِنَ الْأَشْعَارِ

<sup>1</sup> د/ محمد توفيق الضوى، مفهوم المكان والزمن في فلسفة الظاهر والحقيقة، منشأة المعارف، الإسكندرية، ص 50.

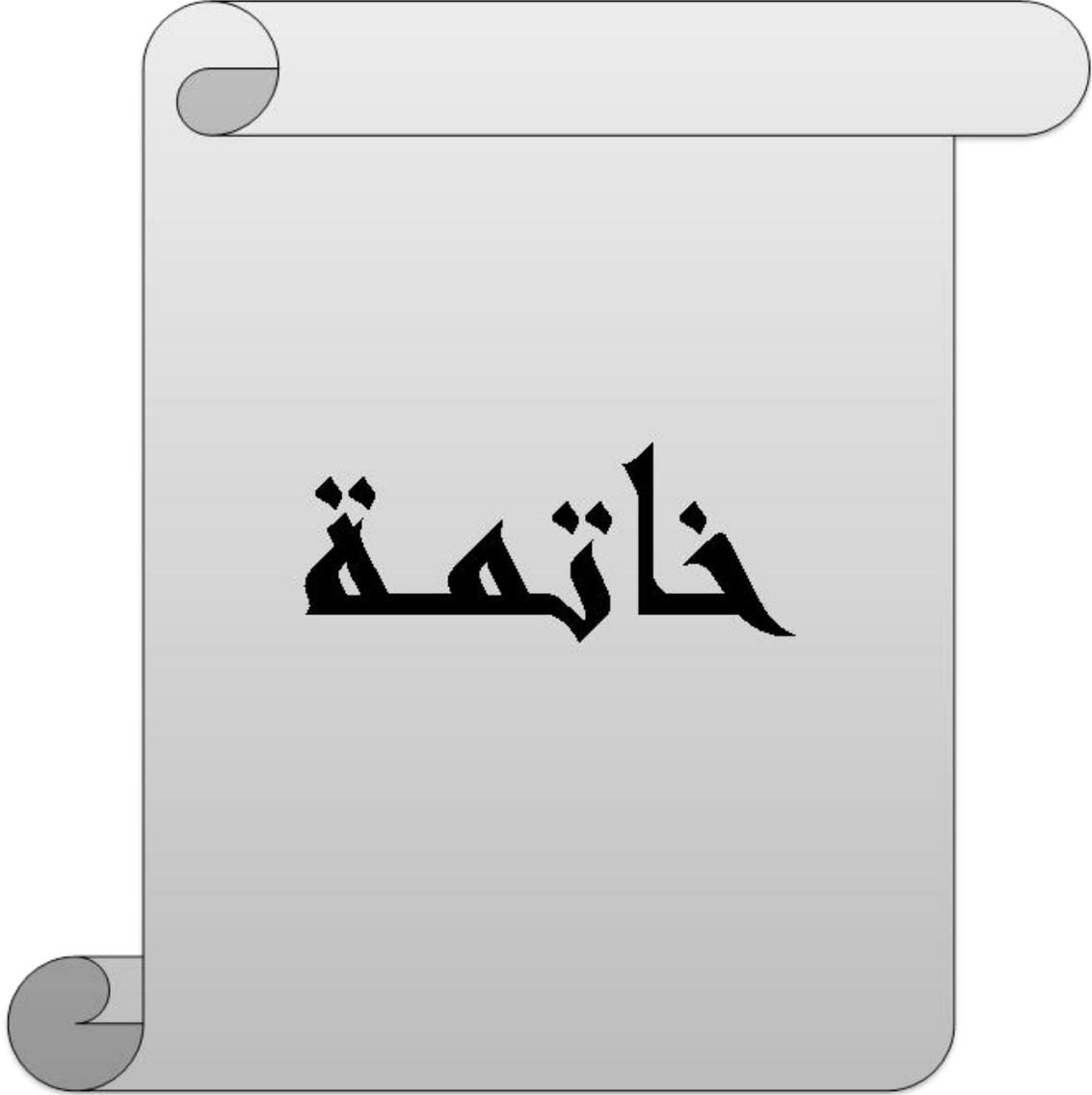
<sup>2</sup> مصطفى محمد الغماري، ديوان الفرحة الخضراء، ص 15.

## المبحث الثاني : الدراسة الأسلوبية لديوان الفرحة الخضراء

يتغنى الشاعر بالصبح الذي يلي البطولة، فهو يراه النور بعد الظلام والأمل بعد اليأس، ونجد الشروق الذي يحمل دلالة اليوم الجديد، يحمل الأمل والنشاط والتجديد.

القصائد	حقل الزمان
باسم الجزائر	اليوم
جزائر يا أمنا	الفجر
المجد للجزائر	الصبح - الشروق - الفجر.
الطبيعة في بلادي	الصبح.
مرحبا بالربيع	موسم - فصل - النهار - الغد.
زيتونة تتكلم	الضحى.
هات البشائر	اليوم.
بلادي	الفجر - نوفمبر.
الأمير المجاهد	الفجر - موسم.
يا خير اللغات	السنين.

من خلال الجدول نجد الشاعر قد استخدم ألفاظ الزمان لدلالات مختلفة، فمثلا الفجر إذ يقصد به ذلك النور المنتظر بعد الظلام، ذلك الأمل بعد اليأس، أيضا لفظة الصبح التي توحى بالنشاط و الحيوية في قصيدة الطبيعة في بلادي فالصبح يأتي بعد الظلام.



خاتمة

# المبحث الأول: نبذة عن الأسلوبية ومستوياتها وقراءة في ديوان الفرحة الخضراء

وفي نهاية هذا البحث البسيط نحمد الله عز وجل أنني قد وفقت لإنجاز هذا العمل المتواضع، والذي أتمنى أنه بين ولو شيئاً قليلاً في هذا المجال، وإلتزام هذا العمل كان لزاماً علينا ذكر أهم النتائج التي تحصلت عليها:

➤ قصائد الشاعر ذات لأبعاد مختلفة (وطنية دينية قومية تربوية) هدفها التوجيه والتربية، من خلال أسلوبها المبسط، وبجورها المختارة، والمجزوءة منها خاصة تبين استهدافها لفئة معينة وهي الأطفال.

➤ استخدم الشاعر بحورا متنوعة تتماشى مع قدرات الطفولة.

➤ نوع الشاعر في المحاور التي تهم الطفل؛ إذ نجد الدينية والوطنية والطبيعة و الحيوان... الخ .

➤ نجد الشاعر استخدم التكرار الذي المعنى والجناس والطباق في الإيقاع الداخلي مما أليس القصائد سلاسة وسهولة تسهل عملية وصول الرسالة المرجوة للفئات المستهدفة، وبلغة بسيطة سهلة أيضا.

➤ نوع الشاعر في البحور لكننا نجد بحر المتقارب يحتل المرتبة الأولى، يليه الرجز ومجزوء الكامل ثم المتدارك والبسيط والرمل والوافر بدرجة أقل .

➤ نجد الشاعر استخدم ألفاظا بسيطة سهلة تتماشى مع ادراك الطفل مما يسهل عليه فهم أفكارها.

➤ أحسن الشاعر التعامل مع اللغة من خلال التقديم والتأخير و استخدام الجمل الفعلية والاسمية، وتنوع الأفعال (ماض ومضارع وأمر)، كما استخدم الجموع (جمع مذكر سالم وجمع مؤنث وجمع تكسير) مما ولد لوحة منسجمة داخل النصوص.

➤ نجد القصائد تحوي الكثير من الصور البيانية مما ولد صورة فنية ذات أسلوب فذ، فالتشبيه بأنواعه والاستعارة المكنية والتصريحية والكنائية، فالشاعر أراد إيصال المعنى

# المبحث الأول: نبذة عن الأسلوبية ومستوياتها وقراءة في ديوان الفرحة الخضراء

بطريقة مبسطة جميلة تجلب الطفل لتحقيق الأهداف منها إيقاظ شعوره، وتوجيهه

توجيهها سليما ليكون عناد الأمة ومستقبلها.

➤ استعمل الشاعر أسلوبا قصصيا في القصائد مثل قصيدة (حكاية أسد) و (زيتونة

تتكلم)، وهي وسيلة من وسائل التوجيه والتربية.

➤ يغلب على القصائد أسلوب الوعظ والارشاد لكن ليس تلك الطريقة التي نعرفها بل

بطريقة فنية اختارها الشاعر ليقظ احساس الطفل ويرشده دون اللجوء إلى التحذير

والتنبيه المباشر.

➤ لغة الشاعر أبعد ما تكون إلى الغموض خاصة وهو يكتب للطفل.

➤ نجد الحقول الدلالية متنوعة وهذا لغرض الإلمام بجميع المواضيع التي تمس الطفل في

حياته.

➤ و في الأخير تستخلص أن الشاعر أراد الاهتمام بفئة خاصة هي الطفولة، فهي

مستقبل الغد وقد نجح في ذلك حسب رأينا المتواضع .

➤ و على الباحثين الاهتمام بهذه الفئة لأنها مشعل الغد ودراسة أدهم أمر مشوق وممتع

يغوص بك في أعماق البراءة، أيضا يجب تشجيع الأدباء الذين يكتبون للطفل لأنهم

يعبرون عن أحلامهم وأفكارهم ويرسمون لهم معالم المستقبل.

## الملحق:

### التعريف بالشاعر الجزائري مصطفى محمد الغماري:

الشاعر مصطفى الغماري من مواليد 1948/11/16 ببلدية برج خريس بمنطقة سور الغزلان ولاية البويرة بالجزائر، تعلم على يد والده إذ أخذ منه أسس اللغة العربية بعد ذلك واصل تعليمه في زاوية بلعموري التي رسخت له تلك الأسس.

واصل تعليمه في المعهد الإسلامي بحسن داي حيث دام تعلمه سنتين، بعدها تحصل على منحة إلى ليبيا حيث أتم تعليمه الثانوي ، عاد إلى أرض الوطن والتحق بكلية الآداب والعلوم الإنسانية سنة 1968م وتخرج في 1972م بعدها حصل على الماجستير سنة 1984م .

### أعماله:

- قصائد مجاهدة.
  - حديث الشمس والذاكرة .
  - أغنيات الورد والنار.
  - أسرار الغربية.
  - حديقة الأشعار.
- يعتبر الشاعر الغماري من الشعراء الجزائريين الذين رفعوا علم الشعر الجزائري، من خلال إبداعاته المتنوعة التي ميزها أسلوبه الخاص وطريقة تعامله مع القلم الذي بين يديه.

**قائمة المصادر**

**والمراجع**

الرقم	المؤلف	الكتاب
01	أحمد الشايب	الأسلوب مكتبة النهضة العصرية ط8،1991م
02	أحمد الغالب خرشة	ظاهرة التكرار ظاهرة التكرار في شعر محمد لافي، ديوان لن يعد درج العمر أخضر أنموذجا، مجلة الدراسات الإنسانية والعلوم الاجتماعية،، الجامعة الأردنية، المجلد 42، العدد2015م
03	أحمد مومن	اللسانيات النشأة والتطور ، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية، بن عكنون الجزائر، ط2،2005.
04	الأزهر الزناد	دروس في البلاغة العربية، بيروت، ط1، 1992.
05	أنطوان الدحداح	معجم لغة النحو، مراجعة جورج عبد المسيح، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ط3،2001م.
06	إبراهيم أنيس	الأصوات اللغوية، مطبعة نهضة مصر.
07	إيميل بديع يعقوب	موسوعة النحو والصرف والإعراب ، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط1، أوت1988م.
08	بلقاسم رحمون	ثنائية الضمير الغائب والمخاطب وأثرها في استحضار السيرة الشريفة دراسة في اللامية الشقراطية، مجلة العلوم جامعة قسطنطينة1، عدد ديسمبر2015، المجلد أ.
09	بيير جيرو	الأسلوبية ، ترجمة منذر عياش، دار الحاسوب للطباعة، حلب، ط2، 1994م.
10	حسن شحاتة	أدب الطفل العربي، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط2، 1994م.
11	رأفت محمد سعد استيتي	ألفاظ البيئة في شعر ابن حمديس، مذكرة ماجستير في اللغة العربية وآدابها، جامعة النجاح لوطنية، نابلس، فلسطين،2007م.
12	ابن رشيق القيرواني	العمدة في صناعة الشعر ونقده ، تحقيق عبد الواحد شعلات ، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط2، 2000م، ج1.
13	رمضان صادق	عمر بن الفارض دراسة أسلوبية، د ط، الهيئة المصرية العامة للكتاب،1998 م

14	السيد أحمد الهاشمي	جواهر البلاغة في المعاني و البيان البديع.
15	صلاح فضل	علم الأسلوب ( مبادئه وإجراءاته)، دار الشروق، القاهرة، مصر، ط1، 1998م
16	عبد الرحمان الوجي	الايقاع في الشعر العربي، دار الحصاد، ط1، 1989م.
17	عبد السلام المسدي	الأسلوب والأسلوبية، الدار العربية للكتاب، ط2، 1982م
18	عبد العزيز عتيق	في النقد الأدبي، ط2، دار النهضة العربية، بيروت، 1972م.
19	عبد العزيز عتيق	علم العروض والقافية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت.
20	عبد القاهر الجرجاني	دلائل الإعجاز، دار الكاب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1988م- 1409هـ.
21	عمران خضير الكبيسي	لغة الشعر العربي المعاصر، وكالة المطبوعات، بيروت، ط1، 1982م.
22	عواد صالح علي الحياوي	شعر أبو ذؤيب الهذلي-دراسة أسلوبية، دار ومؤسسة رسلان، سوريا ، دمشق، 2015.
23	كلود عبيد	كلود عبيد، الألوان( دورها ، تصنيفها، مصادرها، رمزيتها، ودلالاتها)، مراجعة محمد محمود، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 1434هـ-2013م.
24	محمد بن حسين بن عثمان	المرشد الوافي في العروض والقوافي ، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2004م - 1425هـ.
25	محمد بن يحيى	السمات الأسلوبية في لغة الشعر الحديث، 1432هـ/2011م منشأة المعارف، الاسكندرية.
26	محمد توفيق الضوى	مفهوم المكان والزمن في فلسفة الظاهر والحقيقة، منشأة المعارف، الإسكندرية.
27	محمد حسن بريغش	أدب الطفل( أهدافه وسماته) ، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط2، 1996م.
28	مصطفى بيطام	الثورة الجزائرية في شعر المغرب العربي(1954-1962) دراسة

موضوعية فنية، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر.		
السّمات الأسلوبية في لغة الشعر الحديث، 1432هـ/2011م منشأة المعارف، الاسكندرية.	مصطفى السعدني	29
ديوان الفرحة الخضراء، دار شموع.	مصطفى محمد الغماري	30
الأسلوبية و تحليل الخطاب.	منذر عياش	31
لسان العرب، دار صادرة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1، مادة(س ل ب).	ابن منظور	32
قضايا الشعر المعاصر، مكتبة النهضة، بيروت، ط1.	نازك الملائكة	33
الأمير عبد القادر الجزائري العالم والمجاهد، دار الفكر، دمشق، سورية، ط1.	نزار أباظة	34
أوزان الشع العربي بين المعيار النظري والواقع الشعري، عالم الكتب الحديث، أربد، الأردن، ط1، 2011.	ناصر لوحيشيتي	35
أدب الأطفال ( فلسفته، فنونه، وسائله)، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة.	هادي نعمان الهيبي	36
الأسلوبية الرؤية و التطبيق، دار المسيرة للنشر و التوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ط1، 2007.	يوسف أبو العدوس	37

## الملخص:

حمل بحثي هذا دراسة أسلوبية لرائعة من روائع الغماري التي حملت أدب  
يخص فئة الطفولة، رصدنا أهم المحاور التي أراد أن يعرفها للطفل إذ يشجعه  
تارة ويتغنى بالطبيعة تارة أخرى، ونجده يشيد ببطولات المناضلين أيضا،  
فالغماري قدم لنا أدبا خالقا في لوحة فنية تحمل موسيقى ذات إيقاع  
يتماشى مع الطفل، كما تميز الديوان بتنوع الجمل والأفعال و الجموع مما ساعد  
في تقديم الدلالة التي أراد الشاعر أن يعبر عنها، وتنوع الحقول الدلالية مكننا  
من رصد المعاني المختلفة.

My research carried the stylistic of a wonderful  
masterpiece of AL Ghamari- that deals with chldhood  
we made a survey on the most important .literature  
as the .topics that the child wanted wanted to know  
poet encouraged him sometimes and lauded the nature  
. besides he extolled the heroism of fihters .other times  
Ghomari provided us whit an absolute literature in \_Al  
a piece of art that holds a rhythmic music whitch goes  
. with the mind and the spirit of a child

His poetical work divers between the types of sentences, verbs and plurals that halped him a lot in presenting the significance to express what he wanted.

The diversity of semantic fields enabled us to find out the different meanings

**فهرس**

**المحتويات**

## فهرس الموضوعات:

- الإهداء.....
- الشكر والعرفان.....
- المقدمة.....

### المبحث الأول: قراءة في ديوان الفرحة

- المطلب الأول: نبذة عن الأسلوبية ومستوياتها.....
- 1..... الأسلوب لغة و اصطلاحا.(عند العرب).
- 4..... الأسلوب عند الغرب.
- 5..... الأسلوبية (عند العرب والغرب).
- 6..... الفرع الثاني: المستويات التحليل الأسلوبي.
- 6..... المستوى الصوتي.
- 7..... المستوى التركيبي.
- 7..... المستوى الدلالي.
- 9..... المطلب الثاني: موضوعات ديوان الفرحة الخضراء.
- 9..... محور الوطن.

11..... محور الدين

13..... محور الطبيعة والحيوان

16..... محور اللغة العربية

## المبحث الثاني: دراسة أسلوبية في ديوان الفرحة

### الخضراء

18..... المطلب الأول: الدراسة الصوتية

18..... الإيقاع الداخلي

18..... التكرار

19..... -تكرار الكلمة..

21..... -تكرار المقطع..

24..... -تكرار الضمير..

26..... -تكرار حروف المعاني..

29..... الجناس..

32..... الطباق

32..... -طباق الايجاب..

34.....	-طباق السلب.....
36.....	الايقاع الخارجي.....
36.....	الوزن.....
41.....	القافية.....
46.....	الروي.....
48.....	المطلب الثاني: الدراسة التركيبية.....
48.....	الجممل.....
49.....	الجملة الفعلية.....
51.....	الجملة الاسمية.....
52.....	الأفعال.....
52.....	الفعل الماضي.....
53.....	الفعل المضارع.....
54.....	الفعل الأمر.....
55.....	التقديم والتأخير.....
57.....	الجموع.....
59.....	الاستعارة.....

59	الاستعارة المكنية.....
61	الاستعارة التصريحية.....
61	الكناية.....
62	التشبيه.....
64	المطلب الثالث: الدراسة الدلالية.....
64	حقل الطبيعة.....
67	حقل الحيوان.....
68	حقل الدين.....
69	حقل الحرب والثورة.....
71	حقل الشخصيات.....
72	حقل الألوان.....
74	حقل الأعضاء.....
75	حقل الحب.....
76	حقل الزمان.....
	خاتمة.....
	قائمة المصادر والمراجع.....

..... الملخص

..... فهرس المحتويات